

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية - أدرار

قسم اللغة
والأدب العربي



كلية الآداب
واللغات

الأرطفونيا وأثرها في النمو اللغوي لدى الطفل
مركز المساعدة النفسية الجامعية - جامعة أحمد دراية - أدرار

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

تحت إشراف الأستاذ:

* د. عبد الله العياشي

من إعداد الطالبتين :

- سيد عمر مبروكة

- بن رحيل نصيرة

قيمت بتاريخ: 2021/06/07

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
عبد الله العياشي	أ - مساعد	مشرفاً ومقرراً
لصقع مختار	أ - مساعد	ممتحناً
شابي سعاد	أ - التعليم العالي	ممتحناً

الصفة الجامعية: 1441-1442 هـ / 2020-2021 م



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): عبد الله العياشي

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـ: الأرض قوتنا، أثرها في النمو الاقتصادي لدى الطفل مركز المساعدة

الذمسية الجامعية - جامعة أحمد دراية - أدرار

من إنجاز الطالب(ة): بدر حيل زهيرة

و الطالب(ة): نعيم عمر مبروكة

كلية: الآداب واللغات

القسم: اللغات والأديان العربية

التخصص: تعليم اللغات

تاريخ تنمim / مناقشة: 10/06/2021

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التنمim / المناقشة، وان المطابقة بين

النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والأليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

أدرار في: 13/06/2021

مساعد رئيس القسم:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار

قسم اللغة
والأدب العربي



كلية الآداب
واللغات

الأرطفونيا وأثرها في النمو اللغوي لدى الطفل
مركز المساعدة النفسية الجامعية - جامعة أحمد دراية- أدرار

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

تحت إشراف الأستاذ:

* د. عبد الله العياشي

من إعداد الطالبتين :

- سيد عمر مبروكة

- بن رحيل نصيرة

قيمت بتاريخ: 2021/06/07

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
عبد الله العياشي	أ - مساعد	مشرفاً ومقرراً
لصقع مختار	أ - مساعد	ممتحناً
شابي سعاد	أ - التعليم العالي	ممتحناً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيًا وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾

[سورة الإسراء: 19]

شكر وعرفان

"كن عالماً فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده شريك له تعظيماً
لشأنه أن سيدنا محمد ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين
الكريمين ولكل صاحب فكر أو رأي فتح أمامنا آفاق ومجالات أوسع للمعرفة.

ويسعدني أن أتقدم باسمي معاني الشكر و الاحترام للأستاذ الكريم " عبد الله العياشي "

لتفضله بالإشراف على هذا البحث وما قدمه من توجيهات ونصائح وإرشادات منهجية ندعوا الله أن
يمنعه بالصحة والهناء، كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد العون في هذا البحث
واخص بالذكر أستاذة علم النفس " دليل سميحة " وأستاذ " أمحمدي علي " واستأذنا الفاضل بقسم
اللغة والأدب العربي " بلالي مبارك " لما قدموا من إرشادات وتوجيهات لا تقدر بثمن سمحت لنا بالسير
على النهج السليم.

كما نتوجه بشكرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل .

{رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك

في عبادك الصالحين } النمل الآية: 18-19

الأهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى والدي أُمي وأبي أطال الله في عمرهما فلولاهما ما تعلمت الصمود مهما كانت الصعاب .

إلى من حملوا أقدس رسالة في الحياة الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة أساتذتي الأفاضل والأخص بالذكر والتقدير الخالص الأستاذ والدكتور المشرف * العياشي عبد الله * الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

إلى كل الأصدقاء الذين لم يبخلوا علينا بالدعاء أو مد يد على إتمام هذه المذكرة : نصيرة ، وسيلة ، عبد الرحمان ، محمد، عمر.

إلى عائلتي الكريمة و أخص بالذكر خالي عبد القادر على وقفته معي طيلة مشواري لإنجاز هذا العمل.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.

مبروكة

الإهداء

إلى صاحب الفضل العظيم الأول والأخير إلى الهادي سواء السبيل الله

عز وجل

إلى من قال فيهما الحق "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربني أرحمهما

كما ربياني صغيرا" (الاسراء24)

إلى والدتي العزيزة حفظها الله وأطال عمرها إلى من ضحى بأغلى ما يملك كي أصل

إلى ما وصلت إليه أبي الغالي أطال الله في عمره وأمدته بالتقوى والعافية.

إلى كل أفراد عائلتي من زرع في نفسي كل معاني الحب والوفاء وأورث في نفسي كل

دوافع التضحية والعطاء زوجة أخي * حليلة و* فاطمة*

إلى من هم لفؤادي مهجتي وكياني خير أنس بهاء إخوتي وإخواني

إلى من شاطرنى الألم والأمل وأشعل شموع التضحية حبا وكرامة أصدقائي

* مبروكة* وسيلة* الزهراء* عبد القادر* عبد المجيد* إلى جميع الأصدقاء

والصديقات اللواتي عشت معهن الأيام الحلوة والمررة داخل الحرم الجامعي وخارجه

دفعة 2021/2020م

إلى الأيادي المخلصة التي ساعدتني ...

أهدي هذا العمل المتواضع

نصيحة

مقدمه

الحمد لله مسبغ النعم ودافع النقم، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الأمم من عدم، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، أفصح العرب والعجم، صل اللهم عليه وعلى آله وأصحابه سيدنا ذوي العزائم والمهم .
أما بعد:

إن مصطلح الأرتفونيا شغل الكثير من الباحثين في شتى الحقول المعرفية المتباينة كعلم اللغة والطب وعلم النفس, إلى أن أصبح حقلا مستقلا قائما بذاته، نظرا للموضوع المهم الذي يعالجه وهو موضوع الأمراض اللغوية والكلامية الذي يعد في زمننا هذا مشكلا انتشر بشكل كبير في شتى أنحاء العالم، حيث أن الكثير من الأطفال أصبحوا يعانون من مشاكل عضوية ووظيفية, التي ترجع سلبا على التحصيل اللغوي.

وعليه عند إلقاء نظرة على الدراسات السابقة تبين لنا أنه موضوع واسع ومهم، ولذلك ارتأينا أن نلج في خبايا هذا الموضوع محاولة منا الوقوف عند هذا العلم ومعرفته, وكذا معرفة الأمراض التي تصيب الأطفال مسببة أثرا على نموه اللغوية، فكان عنوان الموضوع " الأرتفونيا وأثرها في النمو اللغوي لدى الطفل " مركز المساعدة النفسية الجامعية".

وقد اخترنا هذا المركز نظرا لقربه من الجامعة ولتكون متابعة النماذج مع المتخصصين في مجال الأرتفونيا.

إن موضوع البحث يقع ضمن علم النفس العيادي الذي يسعى إلى فحص متعمق لحالة فردية معينة، إذ يقوم الباحث من منطلق معطيات هذا المصطلح بجمع كل أنواع البيانات النفسية و الفيزيولوجية، بالإضافة إلى السيرة الذاتية وذلك حتى تلقي الضوء على حالة الشخص من حيث ثقافته وبيئته وتجاربه، كل هذه العوامل جعلتنا نبحت في هذا الموضوع, قمنا بوضع مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي:

- 1- هل يساهم التكفل الأرتفوني في تجاوز المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطفل؟.
- 2- هل تؤثر الاضطرابات النطقية في النمو اللغوي السليم عند الطفل؟.
- 3- هل تؤدي المشكلات العضوية والوظيفية في جهاز النطق إلى حدوث قصور كلي أو جزئي في تعلم اللغة؟ .
- 4- ما مدى أهمية تتبع المراحل اللغوية في تعلم الطفل اللغة ؟ وما مدى أهمية ذلك في تكوين لغة سليمة لديه ؟.

5- هل تؤدي الاضطرابات النفسية إلى ظهور علل لغوية؟ .

لقد توجب علينا الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات حملت عناوين مختلفة لكنها تصب في مجال واحد وهي التخصص الأرتفوني وبين اللغة والطفل ومن بينها:

- " أساليب التكفل الأرتفوني بالحبسة المتدفقة وغير المتدفقة "بالرجوع إلى أهم المدارس العلاجية، من إعداد الباحثة: طيار شهيناز.
- "الاضطرابات الكلامية في العملية التعليمية" رسالة دكتوراه من إعداد الطالبة بوكريعة تواتيه ، بجامعة عبد الحميد بن باديس.
- "المختص الأرتفوني في الجزائر" للباحثين: سبخاوي و دليلة زاوي

هناك دوافع ومبررات جعلتنا نختار هذا الموضوع دون سواه وتمثل فيما يلي:

- ✓ الرغبة الشخصية الملحة في دراسة هذا الموضوع .
- ✓ الرغبة في معرفة أهمية موضوع العلاج الأرتفوني وكذا معرفة الاضطرابات النطقية التي تؤثر على النمو اللغوي.
- ✓ نظرا لقللة الدراسات التي تعرضت لموضوع الأرتفونيا وعلاقتها بالنمو اللغوي.
- ✓ الاطلاع على البرامج العلاجية التي تساعد على التحرر من العيوب اللغوية.

وهدفنا من هذا الموضوع هو تقديم المزيد من المعرفة حول موضوع الأرتفونيا وجعله مرجعا للباحثين, وكذلك يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين على فهم المجال الأرتفوني واتساع دائرة المعارف في هذا الموضوع, وأيضا وضع البرامج الوقائية والعلاجية للمشكلات التي تصيب هذه الفئة.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي بآلية التحليل الذي يتناسب وموضوع دراستنا إذ أنه أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية،لأنه يساعد على جمع وتصنيف وتفسير وتحليل بشكل دقيق.

كما اعتمدنا في جمع بيانات الدراسة على أدوات وهي المقابلة العيادية وقد اخترنا لهذا الموضوع خطة انقسمت

إلى فصلين:

الفصل الأول: الموسوم ب: الأَرطفونيا وعلاقتها بالاكتساب اللغوي حيث قسم إلى مبحثين: المبحث الأول تحدثنا عن ماهية الأَرطفونيا ضمن عدة عناصر من بينها:

التعريف, النشأة, المجالات وعلاقتها بالعلوم الأخرى .. أما المبحث الثاني عاجلنا فيه ، مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل, قسم بدوره إلى :

مفهوم الاكتساب اللغوي ومراحل النمو اللغوي عند الطفل.

أما الفصل الثاني فكان عنوانه: دور الكفالة الأَرطفونية في علاج اضطرابات النطق بين مفهومها وأنواعها وأسبابها، والمبحث الثاني قدمنا إجراءات البحث الميداني ونتائجها.

أما البحث الثالث والأخير تضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة ثم فيها عرض دراسة الحالات المرضية وتحليلها في مركز المساعدة النفسية الجامعية بجامعة احمد دراية واستعنا في ذلك متخصصة أَرطفونية بذات عين المكان. وختمنا بخاتمة جمعنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج.

من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة الدراسات في هذا الموضوع وعدم توفر المراجع في موضوع الأَرطفونيا .

أما مكتبة البحث التي استندنا عليها : كتاب علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت لمحمد حوله, المدخل إلى الأَرطفونيا لسميرة ركزه, وكذلك كتاب الأسس النفسية للنمو لفؤاد البهي.

وأخيرا فإن أصبنا في هذه المحاولة فهذا ما نحمد الله عليه واليه سعيينا جهدنا وان قصرنا فحسبنا الاجتهاد وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه المئاب.

نشكر أستاذنا الفاضل المشرف عبد الله العياشي لتفضله بالإشراف على هذا البحث ولتوجيهه لنا ببارك الله في صحته وعمره والشكر موصول إلى لجنة المناقشة الموقرة.

أدرار في: 5 شوال 1442 هـ / الموافق ل 18 ماي 2021 م

الطالبتين : بن رحيل نصيرة * سيدعمر مبروكة



الفصل الأول

الأرطفونيا و علاقتها بالاكساب اللغوي

المبحث الأول: ماهية الأرطفونيا.

- 1- نشأة الأرطفونيا .
- 2- تعريف الأرطفونيا.
- 3- الأرطفونيا في الدول الأوروبية و الجزائر.
- 4- مهام المختص الأرطفوني.
- 5- علاقة الأرطفونيا بالعلوم الأخرى.

المبحث الأول: الأرطفونيا (نشأتها، تعريفها) :

1- نشأة الأرطفونيا:

يرجع مصطلح الأرطفونيا إلى سنة 1828 عندما فتح الدكتور "كلومبا" المعهد الأرطفوني بباريس كان يهدف إلى معالجة عيوب الكلام، وهذا لا ينفي بأن هناك اهتمامات باضطرابات اللغة تعود إلى القدم، فهناك قصة anecdote تحكي بان المؤرخ اليوناني Démosthène أراد معالجة اضطراب الكلام الذي كان يعاني منه (التأتأة، اضطراب النطق) بحيث كان يضع في فمه حجارة بغية تصحيح هذا الخلل أو الاضطراب.

وفي القرن 18 كانت هناك بعض المحاولات للتكفل بإعادة تربية اللغة، حيث نجد l'abbé de l'épée الذي كان يتكفل بتعليم الأطفال الصم، لاحظ عندهم لغة الإشارة والتي كانت تستعمل بطريقة عفوية وطبيعية عند هذه الفئة، فقام بتطويرها فيما بعد وأصبحت لغة عالمية متعارف عليها عند جميع الصم والبكم.

وفي بداية القرن 20 سمحت الأعمال التي قام بها علماء الأعصاب neurologues بالربط بين بعض الاضطرابات الخاصة باللغة وأخرى بالإصابات العصبية، كما أن الصعوبات التي يعاني منها المغنين أدت إلى البحث في اضطرابات الصوت وكيفية علاجها¹.

تعد الباحثة بورال ميزوني (1995/1900) أول من أسست الأرطفونيا الحديثة وكانت تلميذة أبي روسلو مؤسس الصوتيات التجريبية، حاصلة على درجة الليسانس تعليم، تخصصت في علم الصوتيات وعملت كرئيسة في قسم الأرطفونيا بمستشفى سان فانسون دي بول، وعملت أيضا بمستشفى خاص بالأطفال في باريس (1961/1926) وتكفلت بقسم الأرطفونيا بمستشفى هنري روسل بباريس (1974/1946)²

¹ سميرة ركزة، أمين جنان ، المدخل إلى الأرطفونيا، ط1، حصور للنشر والتوزيع، الجزائر، ص7.

² ينظر: عباس سمير، مطبوعة محاضرات مدخل إلى الأرطفونيا، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، 2016/2015، ص

و هكذا مع مرور الوقت أصبح لهذا العلم أهمية بالغة بالتكفل بمختلف الاضطرابات الخاصة باللغة والصوت والكلام بفضل جهود عدد من الأخصائيين والأبحاث والمساهمات المختلفة والمتنوعة من طرف الباحثين في هذا المجال

2- تعريف الأرطفونيا:

هي تعريب للكلمة الفرنسية Orthophonie و التي تداولت أول مرة سنة 1828 بفرنسا، و هي تعني النطق السليم و العادي فهي تتكون من مقطعين أي عبارة عن اسم مركب أرطو Ortho و هي كلمة من أصل يوناني وتعني تقويم أو سليم pho,droit (voix ,son) و تعني نطق وصوت، و هي لغة إعادة تربية الصوت.

يعرفها **Deplent** : « الأرطفونيا هي طب خاص بأمراض اللغة من بينها: اضطرابات النطق، تأخر ظهور اللغة، عسر القراءة، صعوبات تعلم الحساب... الخ ».

و تعرف في القاموس الطبي: «بأنها النطق السليم للكلمات، والمختص الأرطفوني هو القادر على إيجاد الأدوات العلاجية والوقائية الخاصة بإعادة تأهيل الاضطراب».¹

من خلال هذه التعريفات نستخلص بأن الأرطفونيا هي تخصص موضوعه دراسة وعلاج اضطرابات اللغة والكلام والصوت، وهدفها الأسمى تشخيص هذه الاضطرابات والتكفل بعلاجها من قبل أخصائي أرطفوني.

وهناك تعريف أيضا للأرطفونيا:

« هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي في مختلف أشكاله العادية والمرضية من أجل التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة واضطرابات اللغة والكلام بصفة خاصة، و هذا عند كل من الأطفال والراشد على السواء، كما تهتم بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك وتلعب دورا في التنبؤ والوقاية من الاضطرابات اللغوية».²

¹ المرجع السابق ، ص 8.

² محمد حولة ، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، دط، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، دت ، ص13.

3- الأرطفونيا بالدول الأوروبية و في الجزائر:

3-1- الأرطفونيا في الدول الأوروبية:

● **بلجيكا:** نجد الأخصائيين يندرجون ضمن مهنة شبه طبية وذلك بقرار ملكي مؤرخ في 12 أوت 1988.

يعمل الأخصائيون البلجيكيون على ممارسة نشاطهم في مراكز الولادة باكتشاف الإصابات السمعية، وفي مراكز الفحص الخاصة بالرضع والمدارس الابتدائية باكتشاف الاضطرابات اللغوية.

● **الدانمارك:** أنشأت أول مدرسة للتكفل باضطرابات اللغة عند الأطفال عام 1916 وذلك من طرف

أساتذة مختصين في الميدان وفي سنة 1937 كان المعهد يتكفل باضطرابات اللغة بكونينهاغن وهو يضم 5 تخصصات: التأتأة، اضطرابات النطق، الشقوق الحنكية، الصمم والصوتيات.

إن المنظومة الصحية الدانماركية تضمن العلاج الجاني، مما جعل كل الممارسين يعملون في القطاع العام.

● **اسبانيا:** ظهر هذا التخصص في بداية الخمسينات بمبادرة من وزارة التربية الوطنية، بعدها أخذت الجامعات

في تكوين المختصين منذ 1985 وظهر القانون الأساسي للمهنة سنة 1989 ويستعمل في اسبانيا مصطلح logopede

● **هولندا:** برز هذا التخصص بداية من ثلاثينيات القرن الماضي، في سنة 1963 يجري التكوين على مدى 3

سنوات، أما حاليا فالتكوين يدوم 4 سنوات ويشترط أن يكون المترشح حاصلًا على شهادة البكالوريا، تكون الممارسة في القطاع العام والخاص في مراكز الصمم والمراكز المختصة بالأطفال المعاقين أو المتخلفين ذهنيًا.¹

ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الأرطفونيا عرفت أشواطًا مختلفة في جميع أنحاء العالم نظرًا لكون الحاجة إليها ماسة والانتشار الكبير لاضطرابات اللغة، والوقاية منها أصبح ضروريًا خاصة في حالة عدم التشخيص المبكر والدقيق يصبح التكفل صعبًا جدًا وطويل المدى بالإضافة إلى أن مصطلح الأرطفونيا يترجم بأشكال مختلفة حسب البلدان

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 5, 6.

بلجيكا logopédie وله أصول يونانية تعني لغة الطفل، البلدان الناطقة بالإنجليزية speqch therapy تعني "علاج الكلام" فرنسا Orthophonie .

3-2- الأرطفونيا في الجزائر:

بالنسبة لظهور هذا التخصص ببلادنا فيعود الفضل إلى أحد الأخصائيين الفرنسيين Mmezuoubada وكذلك حاج صالح وهو أخصائي في اللسانيات.

تأسست الأرطفونيا في الجزائر سنة 1973، كانت الدراسة تجري على مدى 3 سنوات ويناقش الطالب مذكرة التخرج.

ويعود الفضل الكبير في إعطاء الأرطفونيا فرصة البروز في التكوين والدفاع عن الأرطفونيا خاصة في ميدان العمل إلى الدكتورة زلال نصيرة نظرا لعدم وجود معرفة شاملة بهذا الاختصاص من طرف المعنيين، ساهمت نصيرة زلال في تثبيت مجال الأرطفونيا كعلم قائم بذاته من خلال المؤتمرات العلمية الدولية بالإضافة إلى المراجع والمقالات التي نشرت من طرف الباحثة، إما تكوين الأرطفونيين في الجزائر فهي تابعة لأقسام علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا وتدرس في الجزائر العاصمة ووهران وسطيف منذ السنة الثانية جامعي وتسلم شهادة اللسانس في الأرطفونيا بعد أربع سنوات دراسة في الجامعة (سنة واحدة جدع مشترك و3 سنوات تخصص) وهذا وفق النظام القديم وحاليا تدرس كمقياس سداسي مدخل إلى الأرطفونيا لكافة طلبة سنة أولى علوم اجتماعية ويكون التخصص في السنة الثانية وتدرس بأغلب الجامعات بالجزائر.¹

من خلال حديثنا عن الأرطفونيا في العالم والدول الأوروبية فإن تخصص الأرطفونيا في الجزائر من تخصصات العلوم الاجتماعية وهو تخصص يهتم بالأشخاص الذين يعانون من مشاكل في السمع والنطق والكلام ويسعى لمساعدة المرضى.

¹ ينظر: بوعمامة أحمد فارس، الأرطفونيا ومجالاتها، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التعليم القاعدي المشترك، فرع العلوم الاجتماعية، ص 3.

وهي علم ظهر حديثا في الجزائر إلا انه استطاع أن يصنع مكانة بين العلوم الأخرى وهي علم متعدد الاختصاصات وله علاقة وطيدة بعلم النفس وعلم الاجتماع والطب والبيداغوجيا واللسانيات.

بعد تحصل الطالب على شهادة البكالوريا يتوجه إلى تخصص علم الاجتماع فيدرس سنة الأولى جذع مشترك علم اجتماع يجتاز الطالب السنة الأولى ويكون ملزم باختيار احد التخصصات وهي عموما علم النفس، علم التربية، الأنثروبولوجيا، الأرطفونيا، وعند اختياره للأرطفونيا فإنه يدرسها بشكل عام لمدة سنتين ليتحصل على شهادة اللسانس في الأرطفونيا، و في مرحلة الماستر يدرس الطالب سنتين ويختار تخصص من تخصصات الأرطفونيا.

4- مهام المختص الأرطفوني:¹

يعمل المختص في مجال الأرطفونيا والهدف من دراسة الأرطفونيا هو مساعدة الأسر التي يعاني أحد أفرادها من مشكلات الكلام واللغة والتأخر الدراسي، كما أنه يهتم أيضا بالحالات المرضية البالغة ولم يقتصر على الأطفال فقط، فالمختص الأرطفوني يقوم بدراسة عدة لمتابعة حالات المريض حيث يدرس تاريخه النفسي والاجتماعي والبيئي حتى يتسنى له مساعدته، ومن بين المهام والخدمات التي يقوم بها المختص الأرطفوني:

- تشخيص وعلاج المشكلات المتعلقة بالكلام والنطق.
- تقييم مهارات الشخص وقدرته على الكلام ولغته التي اكتسبها من التربية وتأثيرها بما يحيط به من عوامل تربوية واجتماعية ونفسية.
- تقديم الإرشادات التوجيهية والعلاج اللغوي للأفراد
- تقديم الاختبارات السمعية والكلامية وتحليل النتائج
- يساعد المريض على تطوير خططه الفردية ومساعدته على إشباع احتياجاته وميوله
- إعادة تأهيل بعض المعاقين ومساعدتهم على الوقاية من التعرض لاضطرابات الكلام واللغة.²

¹ واثام رضا، مهام المختص الارطفوني، الموسوعة العربية الشاملة، 2020/01/19، موقع: www.mosoh.com ، ص15.

² المرجع السابق، ص15.

و عليه فإنه وجب على الأخصائي الأرطفوني أن يتبع منهجية خاصة مع كل حالة للتكفل بها لأنه لا يستطيع أن يتكفل بحالة بطريقة عشوائية أي انه يقوم بتشخيص المشكلات المتعلقة بالنطق لكل حالة، وتختلف المنهجية المتبعة في التكفل من حالة إلى حالة أخرى ذلك من خلال الرسالة الموجهة التي يأتي بها المفحوص إلى الأخصائي.

كما أنه يجب أن يكون لديه الإحساس والتعاطف مع الطفل، ولديه الحافز الذي يشجع الطفل على الكلام مع تقديم بعض الإرشادات والتوجيهات.

5- مجالات اهتمام الأرطفونيا:

إن الحديث عن ميادين ومجالات الأرطفونيا هو حديث عن الاضطرابات اللغوية التي تهتم بها والتي يمكن أن نجملها فيما يأتي:

- اضطرابات اللغة الشفهية: والتي تضم كل من الاضطرابات النطقية بنوعها الوظيفية والتي ترجع إلى مشاكل عضوية، تأخر الكلام، تأخر اللغة بما يضمنه من تأخر اللغة البسيط، تأخر النمو اللغوي واضطرابات الكلام المتمثلة في التأتأة.
- اضطرابات اللغة المكتوبة: والتي تشمل على عسر الكتابة والقراءة وعسر الحساب .
- اضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السمعية: وتضم الإعاقة السمعية الخلفية والمكتسبة.¹
- اضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية: الحبسة عند الراشد وهي حركية وحسية عند الطفل وهي حبسة خلقية ومكتسبة.
- اضطرابات الإنتاج الصوتي لدى الطفل الراشد: تجهر الصوت لدى الأطفال والبحة النفسية أو استئصال الحنجرة لدى الراشد.
- اضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية (حركية، دماغية): مثل الإعاقة الحركية الدماغية، التوحد، المنغوليا... الخ²

¹ محمد حوله، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، الجزائر، ص14.

² سميرة ركزه، أمين جنان، المدخل إلى الأرطفونيا، جسر للنشر والتوزيع، ط1، 1439هـ، 218م، الجزائر، ص6.

إن كل هذه الاضطرابات التي سبق ذكرها تظهر عند الدخول المدرسي وعلى الآباء والمعلمين أن يعطوا للطفل الاهتمام الكبير خاصة في مرحلة خاصة من عمره لتفادي هذه الاضطرابات وان تم التأكد من وجود أي اضطراب عليهم بالتوجه إلى المختص من اجل تفادي مثل هذه الاضطرابات.

6- علاقة الأرطفونيا بالعلوم الأخرى :

إن علم الأرطفونيا كغيره من العلوم يتداخل ويرتبط مع العديد من التخصصات ، بحيث أنه وباعتباره يهتم بدراسة السلوك اللغوي عند الفرد وبصورة خاصة الجانب المضطرب منه، بحيث نجد لديه علاقة قوية بكل ما يرتبط بموضوع اللغة من بين هذه العلوم :

● علاقة الأرطفونيا باللسانيات العامة :

تمد اللسانيات العامة الأرطفونيا بالمادة المنهجية التي تحكم طرائق التحليل والبحث في أهم ميادين الأرطفونيا، كما أن اللسانيات تساعد الأخصائي الأرطفوني على معرفة التعامل مع اللسان الذي يتحدث به المصاب ، ويتمكن من الوقوف على حقيقته أهو مرض، أم لهجة ، ولا يمكن علاجها لأنها لغة المحيط والوسيط أو المجتمع الذي يعيش فيه هذا الشخص.¹

تعتبر اللسانيات بذلك مرتكزا أساسيا لدراسة الإنتاج اللغوي وبالتالي لا يمكن للأخصائي الأرطفوني دراسة الإنتاج اللغوي إلا من خلال تحليل لساني ، لأن التحليل اللغوي يقف على العديد من الخطوات في كيفية إنتاج جملة ومعرفة خصائصها الصوتية والدلالية والتركيبية .

و حتى يستطيع الأخصائي النفساني فهم مقصود الكلام ، يجب أن يقف على خطوات إنتاج الجملة ، وذلك الصوتي لتلك الجملة وهنا يدرس المستوى الصوتي ، ثم بنية الجملة وتركيبها من خلال الوقوف على العلاقة بين كل كلمة بكلمة. وبما أن اللسانيات تهتم بدراسة الأصوات البشرية من حيث تقطيع الحروف وتركيبها ، فإن المجال الأرطفوني يستعين بتلك الدراسة لمعالجة الاضطراب الذي يعاني منه الطفل .

¹ ينظر: بوكريعة تواتية ، الاضطرابات الكلامية في العملية التعليمية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2012/2011، ص

● علاقة الأرطفونيا بالطب :

إن العلاقة التي تجمع بين العلمين وثيقة، ففي بعض دول العالم تشكل الأرطفونيا فرع شبه طبي ، أي أنها ضمن بالفروع المحلقة بالطب .

و تأخذ الأرطفونيا، الكثير من العلوم الطبية ، فعلم التشريح يقدم المعلومات الكافية عن جهاز النطق المتكون من الرئة وباقي أعضاء التنفس ، والحنجرة والتجويف الفمي والأنفي .

- جهاز السمع المتكون من الأذن الداخلية ، والأذن الخارجية .

- الجهاز العصبي ومختلف الأجزاء .¹

تهتم الأرطفونيا بالطب لأنها تهتم بالجانب التشريحي سواء لأعضاء الكلام والنطق أو الجهاز العصبي أو الجهاز الصوتي أو السمعي ، كما يهتم الأرطفوني بوظيفة هذه الأجهزة ، فمثلا كيف يحدث التنفس أثناء الكلام ، وما هي الأعضاء التي تكون متكاملة لعملية النطق . وكذلك يتم تتبع كل الأضرار التي تنجم على التواصل من ضرر هذه الأعضاء .

ومن أهم التخصصات الطبية التي يكون الأرطفوني على دراية بها :

- ميدان أمراض الأنف والحنجرة .

- طب الأعصاب والأمراض العقلية .

- الأمراض القلبية .²

فالمختص الأرطفوني لا بد أن يكون عارفا لجميع أعضاء الجهاز النطقي التي تدخل في الإنتاج اللغوي ، فالطفل عندها يخضع للفحص الأرطفوني لا بد من فحص جهازه النطقي لينظر إن كان فيها خلل ، حيث أن بعض

¹ المرجع السابق ، ص 22.

² أنوري عينان ، مدخل الى الأرطفونيا ، جامعة آكلي محمد أولحاج ، البويرة ، 2020/ 2019.

29:20 موقع: .dz. ds – univ- oran .

الاضطرابات اللغوية لديها علاقة بمنطقة الدماغ أو الأذن ... ومن هنا يتدخل المجال الطبي لمساعدة الأخصائي في تحديد نوع المشكل .

● علاقة الأرطفونيا بعلم النفس :

الأرطفونيا علم يعتمد في كثير من الأحيان على علم النفس ومعطياته سواء كان ذلك على مستوى التطبيق ، هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب أن لا ننسى أننا نتعامل مع أناس يعانون من اضطرابات لغوية و كل حالة تنفرد بنفسها ، فأبي معاق أو مريض ينفرد بشخصية وسمات معينة تميزه عن مريض آخر وبالتالي تكون الكفالة مختلفة أيضا بالرغم من وجود نفس الاضطرابات عند فردين مختلفين وهذا راجع إلى الفروقات الفردية أولا، والوسط الذي يعيش فيه ثانيا ، ثم إلى درجة وعي الآباء بهذا الاضطراب ثالثا .¹

وبالتالي لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار حالات المريض النفسية التي تكون متفاوتة من يوم إلى آخر ، وكذلك الأرطفوني لا بد أن يكون على اتصال دائم بأخصائي نفسي إذا أراد أن يبدأ بإعادة تربية الاضطرابات لا بد من الميزانية النفسية التي ترافق الفحوصات الطبية بالملف الخاص بالمريض .²

● علاقة الأرطفونيا بالبيداغوجيا:

البيداغوجيا علم تدريس المادة التربوية ، ويبدو دور الأرطفوني كبير في مجال البيداغوجيا ، خاصة عند الأطفال الذين يعانون من ضعف اكتساب اللغة ، وتعلم اللغة المنطوقة والمكتوبة ، حيث يقوم الأرطفوني بتشخيص أسباب حالات عسر الكتابة والقراءة ، وتقديم إستراتيجية للتكفل بمؤلاء التلاميذ ، ومساعدتهم على الاكتساب والتعلم .³

● علاقة الأرطفونيا بالفونتيك :

¹ ينظر: الأرطفونيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى ، محاضرة مدخل إلى الأرطفونيا ، جامعة سطيف ، السبت 3 أفريل 2021 ، موقع: <https://cte.univ-setif2.dz> 22:28 ، ص 2.

² ينظر المرجع نفسه، ص 3.

³ بوكريعة تواتية ، الاضطرابات الكلامية في العملية التعليمية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغام ، 2011/2012. ص 22

إن من أهم تخصصات اللسانيات التي لها علاقة وثيقة بالأرطفونيا نجد : الفونيتيك و الفونولوجيا حيث أن لها نفس موضوع الدراسة وهو علم الأصوات ، ولكن يختلفان في أسلوب تناول ومقاربة هذه الأصوات ، فالفونيتيك عامة تهتم بالأصوات من الناحية الفيزيائية دون الاهتمام بوظيفتها في لغة معينة ، وهي أيضا وصيفة وتصنيفية ، أما الفونولوجيا فهي خاصة بلغة أو لغات معينة ووظيفية ، أي تنظر في وظيفة أو عمل أو ميكانيزمات الأصوات في لغة واحدة أو عدة لغات.¹

تهتم الفونيتيك بدراسة الصوت وسيرورات التواصل المنطوق ، حيث أنه في حالة اضطرابات النطق لا بد من إيضاح الطريقة التي ينطق بها المريض أصوات اللغة ، ومعرفة أين تكمن اضطرابات النطق عنده وحتى يتمكن الأرطفوني من القيام بهذا العمل يجب أن يكون ملما بمعارف كافية في الفونيتيك بمختلف أنواعها .

● علاقة الأرطفونيا بعلم الاجتماع :²

يلعب الوسط الذي يعيش فيه الفرد دورا كبيرا في إعطائه النمو السليم ، بحيث أن التربية ونوع المعيشة التي يتبعها الآباء لتنشأة الأولاد يعمل إما سلبا أو إيجابا بالإضافة إلى أن طلب المساعدة الأولى يقدمه لنا الآباء ، إذا كانوا على وعي وثقافة بالتربية الصحيحة ، فقد يساعدان المختص الأرطفوني على التشخيص المبكر للاضطرابات وكل المعلومات التي تحتاج إليها، فلكي تمارس الأرطفوني وظيفته على أحسن وجه ، يحتاج إلى معرفة دقيقة بالوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمريض وعلى ضوءها تحدد استراتيجية التكفل ، كما يستعين بالعائلة والمدرسة ، وهما مؤسستين اجتماعيتين لتطبيق الكفالة الأرطفونية ، أي أنهما يساهمان في علاج الطفل.³

¹ سميرة ركزة ، أمين جنان ، مدخل إلى الأرطفونيا ، ط1، دار جصور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2018، ص 29.

² ينظر: عباس سمير ، مطبوعة محاضرات مقياس مدخل إلى الأرطفونيا ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعريج ، 2016/2015، ص 7.

³ المرجع نفسه ، ص 7.

المبحث الثاني : مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل.

1- تعريف اللغة .

2- تعريف الاكتساب .

3- مفهوم الاكتساب اللغوي .

4- رأي الباحثين حول الاكتساب اللغوي.

5- مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

المبحث الثاني: مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل

1- تعريف اللغة:

لغة:

جاء في معجم الصحاح تعريف اللغة: « اللغا: الصوت مثل الوغا , ويقال أيضا: لغى به يلغى .

لغا : أي : لهج به ولغى بالشراب. أكثر منه ».¹

ويعرفها ابن منظور في لسان العرب "لغا: «اللغو و اللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه فائدة

ولا نفع... » .

قال الأزهري: « واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم » .

واللغا: « ما لا يعد من أولاد الإبل في دية أو غير لصغرها ».²

وقد نقل السيوطي عن ابن جني تعريف حيث قال في كتابه المزهر في علوم اللغة: « وأصلها لغو ، ككرة ، وقلة ودية

...

وقالوا فيها لغات ولغوة كثنات وثبون , وقيل منها لغى يلغى إذا هدى ...

قال : ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفت التكلم.

وكذلك جاءت لفظة اللغو في القراءن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ الفرقان:72

¹ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، تحقيق محمد محمد تامر، دار الحديث ، مجلد 1 (398)،
1430هـ/2009م، ص 1039.

² أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق نخبة من العلمين، ط1، مجلد5، دار المعارف ، القاهرة، ص 4049.

أي بالباطل.¹

اختلفت معاني لفظة لغة في المعنى اللغوي ومن هذه التعاريف نجد أن اللغة هي :

- الكلام الذي ليس له فائدة.
- الباطل .
- وجاءت الخطأ .

اصطلاحاً:

لقد اختلف تعريف اللغة بين العلماء ، فكل عرفها حسب رأيه ، ولكن رغم هذا الاختلاف نجد أن تعريف اللغة تشترك في أنها وسيلة للتواصل للتعبير عن الحاجات وتبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد .

عرف ابن جني (392هـ) من خلال كتابه الخصائص اللغة في قوله « أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ».²

وعرف ابن سنان الخفاجي (466هـ) اللغة : « هي ما تواضع القوم عليه من الكلام ».³ أي ما اتفق عليه مجتمع على وضع لكل اسم مسمى .

أما ديسوسير فيعرفها : « إن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية الذي تبناها مجتمع ما يساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة ».⁴ وهنا يوضح ديسوسير أن اللغة ظاهرة اجتماعية ، تنحصر في نظام معين لكل مجتمع .

¹ جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2014 ، ص 7.

² أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، ج1 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، دت، 33.

³ فيردنان ديسوسير ، علم اللغة العام ، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، ط3 ، دار الآفاق العربية للصحافة والنشر ، بغداد ، ص 26.

⁴ الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة، تحقيق علي فوده من علماء الأزهر، ط1، مكتبة الخانجي، مصر ، 1932، ص 43.

حاول الدكتور فريجة أنيس أن يجمل معنى اللغة قائلاً : « اللغة ظاهرة بسلوكية اجتماعية ثقافية مكتسبة ، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد . تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررّة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما إن تتفاهم وتتفاعل ».¹

وهنا يوضح أهمية المجتمع في نشأة اللغة عند الإنسان عند قوله أن اللغة ظاهرة بسلوكية اجتماعية مكتسبة بأن الطفل إذا ابعده عن المجتمع فإنه لن يتكلم وربما ينطق بعض الأصوات غير لغوية مثل الحيوانات وإذا نشأ في محيط غير محيطه فإنه يكتسب لغة ذلك المحيط.

2- تعريف الاكتساب Acquisition² :

في اللغة:

جاء في معجم الوسيط مادة: (كسب) فلانا مالا أو علما: أعانه على كسبه، أو جعله يكسبه .

واكتسب تصرف واجتهده والمال: ربحه والإثم : تحمله، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ البقرة:286³
وجاء في كتاب العين مادة كسب: « طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب: يطلب الرزق ، وكساب: اسم للذئب وربما يجيء في اسم : كسب وكسيب... كساب ، فعال ، من كسب المال ».⁴

وجاء في القاموس المحيط: الكسب: « كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب، طلب الرزق ...، وفلان طيب المكسب والمكتسب ، أي طيب الكسب والمكسبة كالمغفرة ».⁵

¹ أنيس فريجة ، نظريات في اللغة ، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1981، ص 41.

² عطوف محمود ياسين ، قاموس مصطلحات علم النفس عربي انجليزي فرنسي ، ط1، مؤسسة نوفل ، مكتبة الإسكندرية ، القاهرة ، 2005، ص 9.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، 2004، ص 1425.

⁴ الخليل بن أحمد الفراهدي ، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي ، ج5، دت، ص362.

⁵ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 1414.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الاكتساب يعني الطلب ، فقد يكون طلبا للرزق أو للعلم، ونستطيع أن نرادف لها مصطلح التحصيل .

اصطلاحا:

« هو زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة، أو تغير أنماط استجابته القديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما»¹.

ويعرف كذلك: « ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار ، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها»².

إذا فإكتساب سلوك فطري عند الإنسان منذ ولادته ويتم بشكل تلقائي ، إذ يسعى فيها إلى تعلم مهارات وخبرات ثم تطويرها من أجل تحقيق عدة وظائف عملية وعلمية في حياته .

3- الاكتساب اللغوي:

يقصد بالاكتساب اللغة « العملية غير شعورية ، وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم . ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ، وبدون أن يكون هناك تعليم مخطط له ، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى ، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها، وإنما يقدمون على أنفسهم في عملية التعليم ، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع...»³.

¹ حسن شحاتة، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي انجليزي، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 57.

² علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي ، ط1، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص 55.

³ سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي ، ط1، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1982، ص 184.

ويعني ذلك أن الطفل عندما يولد يخضع في تنشأته وتربيته إلى المحيط الذي يعيش فيه ، فاكْتساب اللغة عنده تكون بشكل غير مقصود إي دون تعليم مخطط ، إذ أن الاستعداد الفطري الذي وهبه الله إليه والمؤثرات الخارجية يستجيب لها الطفل فتكون له لغة المنشأ ، كما أن نمو اللغة لديه يرتبط بالنمو العقلي والانفعالي .

وقد أكد العالمان لهامر وبلون (1989/1983) أن الطفل يحاط بطابع لساني مرتبط لنمو هويته ، مما يخلق لديه دافعية للتعلم واستعمال اللغة ... وبالتالي فالطفل يتعلم كيف يوظف اللغة كوسيلة معرفية بمجرد أن يكتسب أدنى القدرات اللغوية الممكنة.¹

وهنا يوضح العالمان أن الطفل يكتسب لغة المجتمع الذي ولد فيه ، فيطور معاني هذه اللغة لتعلم معارف جديدة . إن اكْتساب اللغة وتطورها يعد من أحد الجوانب الهامة التي اهتم بها علماء النفس عامة وعلماء اللغة خاصة ، وذلك لأن اللغة من بين المظاهر المميزة للإنسان ما عداه من الكائنات، ومن ثم فإننا نجد في هذا الإطار العديد من النظريات و الآراء التي اهتمت بتفسير كيفية اكْتساب الطفل اللغة.²

لقد اهتم العلماء بموضوع اكْتساب اللغة فوضعوا نظريات تفسر توضح ذلك نذكر من بينهم :

4- رأي العلماء حول الاكْتساب اللغوي:

• رأي ابن خلدون حول اكْتساب اللغة:

نتناول ابن خلدون قضية اكْتساب اللغة من منطلق ثابت مفاده أن اللغة ملكة طبيعة يكتسبها الإنسان ، حيث يرى:

« أن اللغات لما كانت ملكات ، كان تعلمها ممكناً شأن سائر الملكات » إذ أن اللغة عبارة عن خاصية إنسانية يكتسبها بشكل مندرج غير مقصود فتبدو هذه المقدرة وكأنها طبيعية، استدلالاً لقوله أن « الملكات إذا استقرت ورسخت في مجالها ظهرت كأنها طبيعية وجبلة لذلك المحل ».

¹ بلقاسم جياب، محاضرة آليات اكْتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ص 108.

² ينظر: عبد المجيد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2010، ص 68.

فهو يميز بين نوعين من عملية اكتساب اللغة :

- اكتساب من خلال الترععر في البيئة وسماع لغتهم .
- اكتساب أو تعلم بواسطة الحفظ والمران .¹

• رأي تشومسكي حول اكتساب اللغة:

من النظريات التي أحدثت ثورة حول موضوع اكتساب اللغة هي النظرية أو نظرية تشومسكي التي تركز على أن عملية اكتساب اللغة يتم بشكل فطري.

لقد أكد العالم تشومسكي أن : « كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة ، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال في كل مكان يتعلمون قواعد لغوية بالغة التعقيد بسرعة هائلة ، لتوحي هذه السرعة بأن الإنسان ذو تركيب خاص يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات اللغوية التي يستلمها... ويرى تشومسكي أن الأطفال يولدون وهم مزودون بنماذج للتراكيب اللغوية تمكنهم من تحديد القواعد النحوية...»².

ونلاحظ من خلال الرأيين السابقين أن ابن خلدون يتفق مع تشومسكي في أن اللغة تكتسب ، حيث أكد تشومسكي أن الطفل يولد من دون لغة ، ولكن توجد لديه خاصية منحه الله له تساعده على تعلم أي لغة ، وهنا قصد جهاز النطق ، ونجد الشيء نفسه عند ابن خلدون الذي اعتبر اللغة ملكة وتعني القدرة البيولوجية عند الانسان.

5- مراحل نمو اللغة عند الطفل:

في هذا المبحث تحدثنا عن مراحل التي يمر بها الطفل خلال نموه اللغوي ، حيث توجد بعض التقسيمات حسب وجهات نظر الباحثين ، و قد قسمها أغلب الباحثين إلى المراحل منها:

¹ بن علال أمال ، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات ، جامعة أبي بكر القايد ، تلمسان، 2016/2015، ص 41-42.

² ينظر: أديب عبد الله محمد النواسيه، إيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط1، دار الإعصار العلمي، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2016، ص 46.

1- مرحلة ما قبل اللغوية : تتضمن :

- صيحة الميلاد.
- الأصوات الوجدانية .
- المناغاة.
- التقليد.

2- المرحلة اللغوية: تتضمن :

- مرحلة الكلام الواحدة
- مرحلة الكلام الحقيقي.

يكتسب الطفل اللغة غير اللفظية واللفظية منذ الميلاد وفي مدارج العمر المختلفة حتى يصل إلى المستوى اللغوي المناسب والذي يمكنه من استخدام اللغة بسهولة ويسر في تعامله الاجتماعي...

والنمو له مراحل تختلف في إبعادها وفي مظاهرها التي تميز كل مرحلة عند غيرها من المرحلة الأخرى في أشكال السلوك وفي دوافع النفسية وهذه المراحل¹ هي :

• المراحل ما قبل اللغوية :

1- صيحة الميلاد:

تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل بصيحة الميلاد التي تنتج من اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرتة في طريقها إلى رئته، فتهتز لذلك أوتار الحنجرة وتصدر عند الطفل صيحة الميلاد المألوفة ، وتختلف هذه الصيحة من طفل إلى آخر تبعاً لاختلاف نوع الولادة وحالة الطفل الصيحة . فصيحة القوي حادة ، وصيحة الضعيف خافتة متقطعة .²

¹ ينظر: طارق ثابت ، مداخلة بعنوان الاكتساب اللغوي وقضاياها عند ابن خلدون ، كلية الآداب في جامعة النجاح

الوطنية - فلسطين، الجزائر، 2012، ص 10-11.

² فؤاد البهي ، الأسس النفسية للنمو ، ط1، دار الفكر العربي ، المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015، ص 153.

إن بكاء الطفل عند ولادته تعبر لنا عن مدى صحة جهاز النطق لديه ، فالصيحة القوية الحادة تدل على الحالة الصحية الجيدة عنده، في حين أن الطفل الذي يكون بكائه ضعيف أو متقطع يدل على وجود اضطراب صحي.

وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي:

الأول: السلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية ، حيث يستخدم الطفل الصراخ كمظهر من المظاهر الانفعالية إذا غضب أو أراد لفت انتباه الآخرين إليه أو إذا جاع .

الثاني: تشمل التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائياً أو استجابة لأي مشير خارجي ربما تكون تعبيرية سواء كان صراخاً أم مقاطع ذات طبيعة خاصة .¹

2- مرحلة الأصوات الوجدانية:

تتطور صيحة الميلاد حتى تصبح معبرة عن حالات الطفل الانفعالية ورغباته النفسية ، فالصرخة الرتيبة المتقطعة تدل على الضيق، والصرخة الطويلة تدل على الغيظ والغضب ، وهكذا يستمر هذا التطور المعبر حتى قبيل نهاية الشهر الثاني للميلاد .² وهنا أصبح البكاء عند الطفل يعبر عن حاجات نفسية فكل صيحة تعبر عن شيء ، كالبكاء بسبب الألم أو الغضب .

وهذا النوع فطري عند الطفل ، حيث يصدر منه بشكل غير إرادي... وتثيره الحالات الجسمية والنفسية أليهما و سارها، وهذه الإثارة قائمة على روابط طبيعية تربط أعضاء الصوت بالحالات الجسمية والنفسية بطريقة تجعل هذه الأعضاء تتحرك بشكل آلي ، وتلفظ أصواتاً معينة عند وجود حالة من هذه الحالات .³

¹ أديب عبد الله ، إيمان محمد النواسيه ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، ط1 ، دار الإعصار العلمي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، 2015، ص 50.

² فؤاد البهي ، الأسس النفسية للنمو ، ط1، دار الفكر العربي ، المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015، ص 153.

³ علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ط9، دار نضرة مصر للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 119.

3- مرحلة المناغاة:

تعتبر المناغاة لفترة (6-12) شهرا حيث يمارس فيها الطفل أصواتا أكثر تعقيدا، ولكنها لا تشكل معاني تامة ، وهي أما تكون إلى تركيب المقاطع الصوتية مثل (ماما ، بابا، كوكو ، دودو) تؤدي وظائف اتصالية ترتبط بحالة الرضا والحالات الوجدانية للطفل . حيث يكتشف الطفل لنفسه جميع الدعائم الصوتية لأية لغة يتحدث بها النوع الإنساني .

ويشير مردان إلى أن الدراسات في علم النفس اللغوي أظهرت أن الطفل في نهاية السنة الأولى يكون مقتدرا على تقليد أصوات البالغين المحيطين به ، وهذا يتجلى في قدرته الفطرية لاكتساب لغة الأم ، ويكون أيضا قادرا على تقليد مظاهر سلوك الغير ، وبخاصة في المجال الحركي ثم المجال اللغوي .¹

ومن هنا نستطيع القول أن الأصوات التي يصدرها الطفل في مرحلة المناغاة ، ما هي إلا تدريب لأعضاء النطق بحيث يمكننا ملاحظة أن الطفل يستطيع نطق بعض الحروف بشكل جيد .

4- مرحلة التقليد :

مما لا شك فيه أن التقليد ذو أهمية و دور في اكتساب المهارات اللغوية ، فمعظم الباحثين يقولون بأن الطفل لا يقلد إلا أصوات التي سبق أن ظهرت في مناغاته التلقائية، ويلاحظ أن تقليد الطفل لأصوات البالغين يكون في البداية تقليدا تقريبا غير دقيق وغير محكم تقريبا ، ولكن مع مواصلة التقليد تقترب الأصوات التي يصدرها الطفل تدريجيا من أصوات البالغين من حوله .²

نلاحظ أن الأطفال يقومون بتقليد البالغين بشكل آني ، فعندما ينطق الأب أو الأم مثلا جملة هذا تفاح ، يردد الطفل مباشرة تفاح ثم يكررها مرة و مرتين حتى ترسخ في ذهنه ، و نرى الطفل أيضا يقوم بتقليد الحركات ، فعندما يقول الأب إلى اللقاء ثم يشير بيديه يقوم الطفل بشيء نفسه وبعد مدة يستوعب ويربط بين الإشارة و معناها الدال على ذهاب الأب أو الأم .

¹ عبد الله أحمد عبد النجار ، تقويم محتوى كتب لغتنا الجميلة لطلبة المرحلة الأساسية في ضوء معايير النحو اللغوي مقترح لإثرائه، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2018 ، ص 22.

² كريمة حدوسي ، اضطراب نمو اللغة (الديسفاريا) ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2019 ، ص 31.

وهذه المرحلة تبدأ من الشهر التاسع من عمر الطفل ، وتمتاز بالأصوات السينية (د- ت) ، ثم الأنفية ، ثم الحلقية الساكنة (ك - ع) . وعادة ما يتكلم الطفل مع نفسه أو مع ألعابه ، ويفترض تركه دون مقاطعته لما لها من أهمية في تطور قدرة الطفل على الكلام.¹

• المرحلة اللغوية :

1- مرحلة الكلمة الواحدة :

تعد هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل ، إذ تمتد بين نهاية السنة الأولى ، حتى الشهر الثامن عشر من العمر ، حيث ينطق الطفل بعض الكلمات المألوفة في نهاية السنة الأولى ، كاسم الأخ وبعض الأشياء التي يكثر استعمالها... و يلاحظ أن أول نطق لغوي للطفل يكون للكلمات المفردة لا الحمل وأجمعت البحوث على أن الطفل يكون قادرا على نطق الكلمة الأولى في ما بين السنة ، والسنة والنصف بعد الولادة...²

2- مرحلة الكلام الحقيقي:

وتبدأ في مدى الستة أشهر الأولى من حياة الطفل ، فهذا من ناحية الصوتيات ، أما من ناحية الدلالة فالكلمات الأولى تعبر عن اهتماماته المباشرة ، و عما يجذب الانتباه إليه من الأشياء التي تقع في محيط بيئته ، كالأطعام واللعب أو المخلوقات المتحركة أو القابلة للحركة أو التي تحدث أصواتا ، ومن أمثلة ذلك : باب ، نام ، كلب.³

وترى "هاولوك" في كتابها نمو الطفل أن هناك معيارين يساعدان في معرفة أن الطفل بدأ يتكلم بصورة حقيقية أم لا :

المعيار الأول : هو أن يكون كلام الطفل (كلمته الأولى) واضحة و مفهومة للجميع ليس للأم فقط أو لمقربين

منه .

¹ قحطان أحمد الظاهر ، اضطرابات اللغة والكلام ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، 2010، ص 68.

² ينظر: أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2016، ص 32.

³ نبيل عبد الهادي ، حسين الدراويش ، محمد صوالحة ، تطور اللغة عند الأطفال ، ط1 ، دار الأهلية ، عمان ، 2007، ص

المعيار الثاني : أن يفهم الطفل ما يقوله ويعرف الأشياء التي تدل عليها هذه الألفاظ .¹

إن الطفل يقوم بعملية الربط بين الأشياء ومسمياتها، وتتميز هذه المرحلة بعملية التمييز بما هو محيط به ، وهنا يصبح الطفل قادرا على استخدام عقله فيستطيع التفريق بين الأب والعم والقطعة إلى غير ذلك ، بعدما كان يستعمل كلمة واحدة يشير بها إلى عدة أشياء ، مثلا عندما يعرف القطعة يصبح كلما رأى كلب أو خروف يقول قطعة .

¹ ينظر: كريمة خدوسي ، إضرابات نمو اللغة ، (الديسفاريا) ، ط1، دار أسامة ، عمان ، 2019، ص 34.

الفصل الثاني

دور الكفالة الأطفونية في علاج اضطرابات النطق .

دراسة حالات مرضية في مركز المساعدة النفسية الجامعية

المبحث الأول : اضطرابات النطق (أنوعها وأسبابها)

1- تعريف اضطرابات النطق .

2- أنواع اضطرابات النطق.

3- أسباب اضطرابات النطق.

المبحث الأول : اضطرابات النطق (أنوعها وأسبابها)

يعد موضوع اضطرابات النطق من بين الموضوعات الحديثة التي كان محل اهتمامها العديد من الباحثين في مجالات عدة من بينهم مختصي الأرتفونيا وعلماء النفس و كذلك علوم التربية .

1- تعريف اضطرابات النطق : Articulation désordres

يعرف الدكتور أسامة فاروق اضطراب النطق بأنه: « مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة، ويمكن أن يشمل الاضطراب بعض الأصوات في أي موضع من الكلمة ».¹

2- أنواع اضطرابات النطق:

تشمل اضطرابات النطق الأشكال التالية:

- أ- **الحذف:** وهو أن « يحذف الفرد حرفا أو أكثر من الكلمة مثل خوف بدل من حروف، وتعتبر ظاهرة الحذف أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة، ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد، فالفرد الذي يكثر من مظاهر الحذف للكلمات المنطوقة يعاني من مظاهر الاضطرابات اللغوية ».²
- ب- **الإبدال:** هو « إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه كاستبدال حرف (س) بحرف (ش)، (ث) وهو ما يعرف باللتغة، وتعد عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام صغار السن ».³

¹ أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة الأردن، 1435هـ، 2014م، ص168.

² فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، ط8، دار الفكر ناشرون وموزعون، 1430هـ،

2013م، ص226.

³ نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، دط، 2008، 2007 م، موقع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،

ص6. www.gulfids.com.

- ج- التحريف: « يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي، وينتشر بين الصغار والكبار وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل س، ش، حيث ينطق صوت "س" مصحوبا بصغير طويل، أو ينطق صوت "ش" من جانب الفم واللسان»¹.
- د- الإضافة: ويقصد بذلك: « أن نضيف حرفا جديدا إلى الكلمة المنطوقة مثل (لعبات بدلا من لعبة) وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة، لكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر، فالفرد الذي يكثر من الإضافة للكلمات المنطوقة يعاني من مظاهر الاضطرابات اللغوية»².

ومنه نستنتج أن اضطرابات النطق تتجلى في الحذف والإبدال والتحريف والإضافة .

الثغرة:

وهي « أن تعدل الحرف إلى حرف غيره، ولأثغ الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل الذي يجعل الصاد فاء وقيل هو رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل، وقيل هو الذي لا يبين الكلام، وقيل هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع اقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه، والثغرة ثقل اللسان بالكلام»³.

والحروف التي تلحقها الثغرة هي القاف، السين واللام والراء وقد فصلها الجاحظ شرحا وتمثيلا وهذا ما سنتحدث عنه فيما يأتي:

فالثغرة التي تعرض للسين تكون ثاء، كقولهم لأبي يكسوم: أبي يكثوم..، والثانية التي تعرض للقاف فان صاحبها يجعل القاف طاء، فإذا أراد أن يقول قلت له قال طلت له ..، وأما الثغرة التي تقع في الراء فيعرض لها أربعة أحرف: فمنهم من إذا أراد أن يقول عمرو قال عمى، فيجعل الراء ياء، ومنهم من إذا أراد أن يقول عمرو، قال عمغ، فيجعل الراء غينا، ومنهم من يجعل الراء ظاءً معجمه فإذا أراد أن:

¹ عبد الحافظ محمد سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل، عمان -الأردن، ط1، 2009 م ، ص38.

² سميحان الرشيد، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، إعداد: حنان، موقع: مكتبة وملتقى علم

الأصوات..http://phonitics. Acoustics.blogspot.com.

³ ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط8، ج13، دار صادر بيروت- لبنان ، 2014م، ص 129.

يقول:

واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد

يقول: واستبدت مظلة واحدة

أما اللثغة الخامسة فليس إلى تصويرها سبيل وهي اللثغة التي كانت تعرض لواصل بن عطاء، وكذلك التي تعرض في السين كنعو ما كان يعرض لمحمد بن الحجاج فليس لها صورة في الخط وإنما يصورها اللسان وتتأدى في السمع وربما اجتمعت في الواحد لثغتان كنعو لثغة صاحب عبد الله خالد الأموي الذي كان يجعل اللام ياءً والراء ياءً، قال مرة مويبي وبني أبي، يريد بها مولاي ولي الري¹

3- أسباب اضطرابات النطق:

تعد عملية التعرف على الأسباب التي تقف وراء اضطرابات النطق اللبنة الأولى في بناء إجراءات العلاج للشخص الذي يعاني من تلك الاضطرابات، ولذلك فانه من الأهمية أن نتعرض لهذه الأسباب رغم صعوبة حصرها، ورغم اختلافها من حالة لأخرى، لذا يوجد سببين رئيسيين يقفان وراء اضطرابات النطق وهما:

أولاً: الأسباب الوظيفية: functional factors.

ثانياً: الأسباب العضوية: organic factors.

1- الأسباب الوظيفية:

وهي الأسباب التي لا ترجع إلى الحالة العضوية للطفل ولا لأجهزة النطق والكلام، وإنما ترتبط بالإطار الخارجي والبيئي حول الطفل، وأهمها ما يلي:

• المناهج التمييزية: "discrimination approaches" هذه المناهج ترى بان أخطاء

النطق ناتجة عن ضعف في قدرة التمييز السمعي، بمعنى أن المفرد لا يكون قادرا على التمييز بين

¹ ينظر: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ط7، ج1، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ص 34.

الأخطاء النطقية المنتجة والإنتاج الصحيح للأصوات الذي ينتجه الآخرون. نادى بهذه النظرية كل من Irwin و van riper سنة 1952.

- **مناهج الإنتاج النطقي:** تقرر بأن النطق يتألف من حركية دقيقة متناسقة فيما بينها، ويرى "مكدونالد" 1964 في نموذجه أن الأطفال الذين يعانون من أخطاء في النطق يتوقفون نمائياً في مرحلة التطور الحسي و الحركي، وعلى اثر هذا النموذج إذا كان الطفل ينتج صوتاً مستهدفاً بشكل صحيح في بعض السياقات فإن هذه السياقات تستعمل للتدريب على إنتاج أصوات صحيحة بدل الخاطئة.¹
- **مناهج لغوية:** "linguistique approches"

ركزت هذه المناهج على الخصائص المميزة للأصوات والعمليات الفونولوجية، وبالتالي فإن الأخطاء النطقية في نظرية الخصائص المميزة هي نتيجة للأخطاء في الخصائص، أما العمليات الفونولوجية ترى بان الطفل يميل إلى تبسيط الأصوات التي يكون غير قادر على إنتاجها بشكل صحيح، وبالتالي فإن الطفل يستعمل العمليات الفونولوجية لتبسيط صعوبات الإنتاج وهذا التبسيط يؤدي إلى أخطاء نطقية، كأن يحذف الطفل الصوت الصامت في آخر الكلمة ليسهل عليه إنتاجها.

المناهج النفسية: "psychological approchés"

إن الأخطاء النطقية يمكن أن تفسر من خلال العمليات النفسية وهنا يتطلب العلاج وتدخل الطبيب النفسي أو الأخصائي، لقد ساهمت المناهج النفسية بشكل كبير في علاج اضطرابات النطق وزيادة وعي أخصائي أمراض الكلام واللغة بالأبعاد النفسية وإعطاء الشخص المصاب باضطرابات النطق الاحترام والتقبل وفهمه وإقامة علاقة تفاعلية أساسها التواصل ليصبح مدفوعاً لتغيير الأخطاء النطقية.²

ومنه نستنتج أن اضطرابات النطق سميت بالاضطرابات الوظيفية، فقد تكون ناتجة على سبيل المثال عن متغيرات مثل الذكاء ومهارات الحركة أو التمييز السمعي أو الذاكرة السمعية، أو الأداء الأكاديمي للأسنان، أو أية عوامل أخرى

¹ ينظر: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة- التشخيص والعلاج-، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن - عمان، 2005م، 1426هـ، ص 164.

² المرجع نفسه، ص 164.

قد تكون لها علاقة باضطرابات النطق، ويسبب ضعف العلاقة بين هذه العوامل واضطرابات النطق فان الخبراء افترضوا عوامل كثيرة قد تكون هي المسؤولة، ومن بينها المناهج التمييزية ، المناهج الغوية والنفسية ومناهج الإنتاج النطقي .

2- اضطرابات النطق العضوية:

هي تشوهات عضوية تمس الحنجرة و أوتارها ، ومزمار الحلق والفكين والأنف والشفيتين واللسان والشفة الأرنبية ومن مظاهرها:

1- شق الشفاه : الشفتان عضوان مهمان في عملية التأثير في صفة ونوعه ، و ذلك لا يتم يتمتعان به من مرونة تمكنها في اتخاذ أوضاع و أشكال مختلفة الانفراج ، و الإغلاق لفتحة الفم والاستدارة والانبساط والانطباق، وتعتبر الوراثة عاملا رئيسيا لإصابة بمده الحالة ¹.

وهي عبارة عن شق يصيب الشفاه خاصة العليا ، ويطلق عليها أحيانا الشفاه الأرنبية لأنها تشبه الأرنب ، و تؤدي هذه الحالة إلى احتباس الهواء عند نطق الحروف الاحتباسية الانفجارية ، كما يصعب على الفرد نطق الأصوات التي تشترك فيها الشفتان مثل /ف/ ، /م/ و غيرها من الأصوات. ²

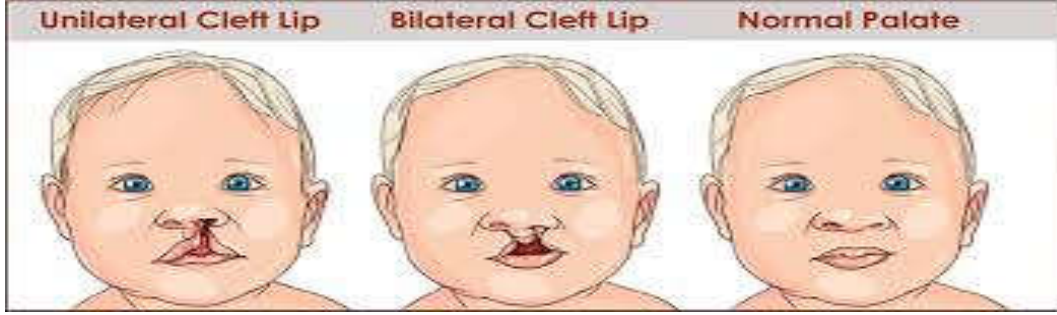
و من أسباب وجود شق الشفاه الذي شخصه الأطباء ما يلي :

- نقص حمض الفوليك عند المرأة الحامل ، فهو عنصر أساسي يقي الطفل من إصابة بالتشوهات .
- التدخين وشرب الكحول
- مرض السكري
- استهلاك المرأة الحامل للأدوية بشكل كبير كالمسكنات

أما بالنسبة للعلاج من هذا التشوه فيقترح الأطباء إجراء عملية تجميلية عند بلوغ الطفل سن عشر سنوات .

¹ ينظر: مختار حمزة ، سيكولوجية ذوي العاهات ، دط ، مؤسسة التأهيل المهني ، القاهرة ، 1965، ص 230.

² العربي محمد علي زيد ، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص- العلاج ، ط1، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2017، ص 212.



2- الإعاقة السمعية : من المعلوم أن تأثير الإعاقة السمعية لا يقتصر على الحاسة فحسب ، بل يؤثر بصورة أساسية على عملية الكلام ، ويعد فقد سمع من أهم مسببات اضطرابات النطق والكلام النمائية ، خاصة إذا حدث فقد السمع في الصغر إذ يكون تأثير ذلك على عملية الكلام كماً وكيفاً بزيادة درجة فقد السمع ¹.

لقد أشار العالم أتمان 1996 إلى تأثير العوامل التالية على مظاهر النمو للطفل المعاق سمعياً :

- **العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية :** يختلف الأطفال ذوو الفقدان السمعي الخلفي عن الأطفال المصابين بالصمم بعد اللغوي في مرحلة مبكرة من حياتهم مقارنة بالأطفال الذين فقدوا سمعهم بعد إصابتهم بأمراض خطيرة
- **درجة الإعاقة السمعية :** درجة الإعاقة السمعية تحدد مقدار السمع المتبقي و تأثير ذلك على نمو اللغة و الكلام .
- **انفعالات الآباء و الأسر :** إن الاستجابة السلوكية للأسرة تؤثر على نمو الطفل المعاق سمعياً ، خصوصاً بعد التشخيص الذي يظهر الإعاقة السمعية للطفل ، إضافة إلى أن التوافق الداخلي للأسرة يؤثر على إحساس الطفل بالشعور بالأمان ².

إن فقدان السمع يؤثر على النمو اللغوي لدى الطفل ، بحيث أنه يوجد ارتباط وثيق ما بين السمع والنطق ، فلا تكتمل القدرة على اللفظ إلا بسماع الصوت يرتبط بمرحلة من مراحل نموه وهي مرحلة تقليد الأصوات .

¹ نائل محمد عبد الرحمن أخرس ، عبد الرحمن سيد سليمان ، أحمد محمد جاد المولى : اضطرابات الصوت ، دط ، مكتبة المتنبئ ، دت ، ص 171.

² إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، الإعاقة السمعية ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، 2003 ، ص 178.

3- نقص في القدرة الذهنية : إن للنقص العقلي أثر في اكتساب اللغة عند الطفل ، و في مدى قدرته على استعمالها ، ويتجلى ذلك الأثر في قلة المفردات، و في أن الأفكار تتصل دائما بالمحسوسات مع عجز والتواء في طريقة النطق.

و يعرف النقص العقلي بأنه « حالة عدم اكتمال النمو بدرجة تجعل الشخص غير قادر على المواءمة بين نفسه و بين البيئة العادية بحيث لا يستطيع الاحتفاظ ببقائه و حياته بين غيره بدون إشراف أو حماية أو رعاية خارجية ،على أن يكون ذلك ملازما للشخص من بدء حياته الأولى».¹

درجات التأخر الذهني:

- **التأخر الذهني البسيط:** تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 50-70 درجة ، حيث تتميز هذه الفئة من الناحية العقلية بعدم القدرة على متابعة الدراسة في الفصول العادية ، مع العلم أنهم قادرون على التعلم لكن ببطء
- **التأخر الذهني المتوسط:** تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 25-50 درجة ، حيث يتميز أفراد هذه الفئة من الناحية العقلية بأنهم قابلين للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية كإعانة الذات . و مهارات العناية بالنفس و لكنهم يحتاجون إلى نوع من المساعدة و الإشراف من قبل الآخرين .
- **التأخر الذهني الحاد:** نسبة ذكاء هذه الفئة 25 درجة ، لديه مهارات النمو اللغوي و المهارات الحركية ، و مهارات النطق و الكلام محدودة ، و يستطيع أطفال هذه الفئة تعلم بعض مهارات العناية بالنفس ، ولكن يحتاجون إلى الإقامة في مؤسسات للرعاية الداخلية.²

من أهم أسباب نقص القدرة العقلية عند الأطفال :

- الولادة العسيرة للأم .
- الوراثة .
- إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية.

¹ مصطفى فهمي ، أمراض الكلام ، دط ، دار مصر للطباعة ، دت ، ص 79.

² ينظر: الفت الشافعي ، الإعاقة الذهنية عند الأطفال بين أسباب حدوثها والوقاية منها ، 19 ديسمبر 2019 ، ص 9-10-11.

- كثرة تعرض الأم للأشعة أثناء الأم

كل هذه الأسباب تؤدي إلى تلف خلايا المخ عند الطفل .

4- بنية الأسنان غير الطبيعية: ¹

الأسنان من الأعضاء الهامة و المسؤولة عن إخراج الأصوات اللغوية ب طريقة سليمة لذا فالأسنان صحيحة التركيب تعتبر ضرورة ملحة ليس فقط لإضفاء صفة الجمال على الإنسان بل أيضا ضرورة إخراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة مشتركة بين الأسنان و أعضاء النطق الأخرى كالشفاه و اللسان و الشفة ، ويتضح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

- إصدار صوت الفاء (ف) عن طريق اتصال الشفة السفلى بالأسنان .
- إصدار صوت التاء (ث) و الذال (ذ) من طرف اللسان بين الأسنان العليا و السفلى .



5- المشكلات الحركية - اللفظية :

تزايد الاهتمام خلال السنوات الحديثة بالجوانب الحركية لعملية الكلام ، خاصة تلك التي تؤثر بدرجة حادة في نطق الأصوات تسفر عن اضطرابات النطق، مثل عدم القدرة على إصدار الحركات المنتسقة اللازمة للنطق ، و عسر

¹ ينظر: سهير محمود أمين ، اضطرابات النطق و الكلام ، التشخيص و العلاج ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005 ، ص 83.

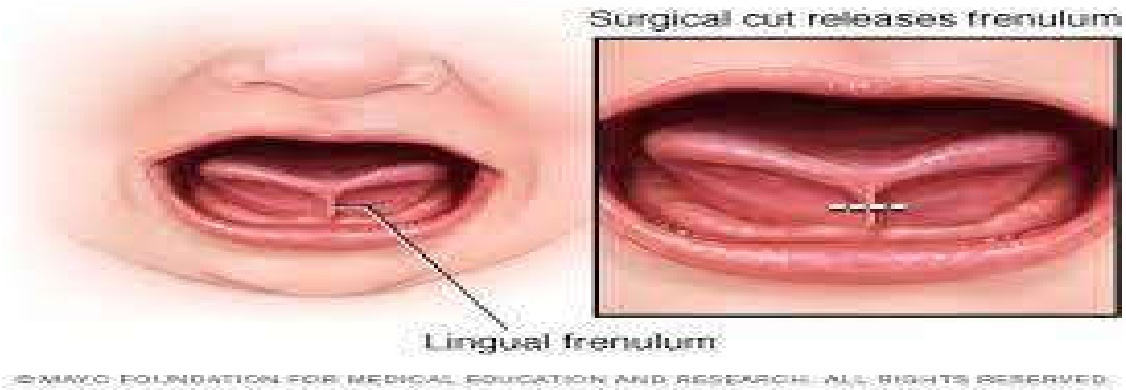
الكلام الناتج عن عدم المقدرة على التحكم الإرادي في حركة أجزاء جهاز النطق ، فبعض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق يتميزون بعدم تناسق الفم عند الكلام .¹

من بين أنواع الاضطرابات اللفظية :

- صعوبة النطق بسبب فقدان المهارات الحركية .
- فوضى في الكلام الناتج عن النطق بشكل سريع جدا أو تلعثم.

6 - مشاكل اللسان:

تشمل هذه المشاكل التشوهات التي تصيب اللسان كزيادة حجم اللسان أو صفره أو عدم وجود اللسان كليا . و غالبا ما ما تؤدي هذه التشوهات الخلقية في اللسان إلى اضطراب نطقي .² و من الصعوبات التي يواجهها الطفل مع هذا المشكل صعوبة في رفع اللسان أو إخراجه مما يسبب فقدان المقدرة على نطق الحروف.



¹ ينظر : فيصل عفيف ، اضطرابات النطق و اللغة ، مكتبة الكتاب العربي، www.arabbek.com ص 9.

² ينظر: ياسر سعيد الناطور ، موسى محمد عايرة ، مقدمة في اضطرابات التواصل ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ، 2014 ، ص 96.

المبحث الثاني : إجراءات البحث الميداني.

1- بطاقة تقنية عن المؤسسة .

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

4- أدوات جمع البيانات

المبحث الثاني : إجراءات البحث الميداني .

1- بطاقة تقنية عن المؤسسة CAPU :

اسم المؤسسة: مركز المساعدة النفسية الجامعية (CAPU)

مدير المؤسسة: د. دليل سميحة (مختصة أرففونية)

العنوان: جامعة أحمد دراية - أدرار .

الموقع الجغرافي: المركز مدمج في وحدة الطب الاجتماعية بجامعة أحمد دراية.

سنة التأسيس: 2020/2019.

عدد العاملين بالمؤسسة: 8 عاملين .

الإجراءات المنهجية:

● الفرضيتان:

الفرضية الأساسية: تؤثر الاضطرابات النطقية في النمو اللغوي السليم عند الطفل

الفرضية الثانية: تؤدي المشكلات العضوية و الوظيفية لجهاز النطق إلى ظهور أصناف من مشكلات التواصل اللغوي

عند الطفل المصاب.

2- الدراسة الاستطلاعية:¹

هي أحد أنواع البحوث التي يقوم الباحث باستخدامها لكي يعمل على تنفيذ الدراسة الميدانية ، و هي عبارة عن بحوث تهتم بالظروف المحيطة بالظاهرة ، التي يريد الباحث دراستها، و ذلك ليتعرف على أهم الفروض التي يمكن

¹ يحيى سعد، الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي ، شركة دراسة ، موقع: www.drasa.com ، 25/12/2020،

وضعها و استخدامها و صياغاتها من خلال البحث العلمي، فهي تساعد للتعرف على الحلقات المفقودة و الغامضة في التفكير الإنساني لكي يستطيع تحليل و ربط التفسير العلمي.

3- الدراسة الأساسية: تتضمن كل من :

● **منهج البحث:** لقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج العيادي الذي يسعى إلى فحص متعمق لحالة فردية معينة.

● **عينة البحث:**

تتكون عينة البحث من ست حالات تتراوح أعمارهم من 4 سنوات إلى 10 سنوات.

● **الإطار الجغرافي للبحث:**

تم إجراء بحثنا الميداني في مركز المساعدة النفسية الجامعية بجامعة أدرار المدمج في وحدة الطب الاجتماعية .

● **الإطار الزمني للبحث:**

تم إجراء البحث من تاريخ 28/1/2021 إلى غاية 18/5/2021.

4- أدوات جمع البيانات:

لكل دراسة أدوات خاصة يعتمد عليها في جمع بياناته و معلوماته و التي تتماشى مع منهج الدراسة.

● **دراسة الحالة:**

لدراسة حالة معينة يجب استخدام طرق تتضمن جمع البيانات الشخصية مثل : الحالة الاجتماعية للعائلة و الوضع الصحي لكل من الأم و الطفل .

أ- الملاحظة:¹

يعرفها العالمان سترانج و موريس بأنه: « وسيلة أساسية و ضرورية من وسائل جمع البيانات يقوم بها الباحث معتمدا على إدراكاته و حواسه في جمع المعلومات عن ظاهرة ينوي دراستها أو عن فرد موضع الدراسة و تهدف الملاحظة إلى تسجيل الأحداث التي تحدث في سلوك المسترشد نتيجة للنمو أو التفاعل الاجتماعي للمسترشد في مواقفه الطبيعية .

ب- المقابلة :

هي أداة أو وسيلة ميدانية لجمع البيانات، وهي كذلك حوار لفظي وجهها لوجه بين الباحث القائم بالملاحظة و بين شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة ما من أجل تحقيق أهداف الدراسة .

¹ عبد الله أبوزعيزع، أساسيات الإرشاد النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق ، ط1، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ،2009، ص180.

المبحث الثالث :عرض وتحليل حالات الدراسة .

1- عرض وتحليل الحالات المرضية .

2- استنتاج

المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة .

قبل البدء في دراسة وتحليل هذه الحالات المرضية لابد من التنويه إلى أننا لم نشاهد علاج هذه الحالات التي تم علاجها من قبل الأخصائية الأرتفونية دليل سميحة نظرا للتحفظ على المعلومات الخاصة بحالات الأطفال , حيث قامت بإعطائنا معلومات حالة كل مريض وكذا الكيفية التي تم العلاج بها

إن موضوع الأرتفونيا شامل ويدرس عدة اضطرابات من بينها لغوية ونطقية, فكان اختيارنا لهذه الحالات مبني على أساس ما جاء ضمن حيثيات البحث إذ أن أغلب الحالات التي جاءت للعلاج في المركز تعاني من اضطرابات نطقية.

واليكم هذه الحالات:

الحالة الأول:

الاسم	الجنس	العمر	الفئة	النوع	المشكل	الأسباب
م . م	ذكر	9 سنوات	تأخر الكلام	اضطراب وظيفي عضوي	* لا ينطق بعض الحروف *تخلف عقلي بسيط . *نشوه في الجهاز النطقي. *نقص في السمع.	ولادة عسيرة

التحليل:

الطفل م.م يبلغ من العمر التسع سنوات ، يعاني من عدة اضطرابات منها وظيفية و عضوية ، فتم التوجه به من قبل الوالدين إلى المركز الأرتفوني ، و بعدما تم التعارف بين الأخصائية و الطفل ثم المحاوره مع الوالدين لمعرفة الأسباب التي أدت إلى وجود هذا الاضطراب.

بعد تشخيص هذه الحالة تبين أن السبب في ذلك الظروف التي مرت بها الأم أثناء حملها، حيث أن ولادتها كانت عسيرة جدا و التي تؤدي إلى حدوث مضاعفات خطيرة على الطفل ، و بعد إجراء فحوصات الطبية و عمل سكينر ، تبين بعض الاضطرابات و هي:

- وجود بعض تشوهات في الجهاز النطقي ليس لها جهاز طبي .
- تخلف ذهني بسيط .

و بعد تعريف الطفل إلى الفحص المتخصص وجد أن الطفل لديه نقص السمع في إحدى الأذنين ، و لكن هذا النقص لا يستدعي وضع الجهاز الخاص بالسمع، إلا أن هذا الفحص يجب أخذه بعين الاعتبار أثناء دخوله إلى المدرسة، حيث كان لابد من مرافقته من قبل المعلم و الوالدين .

أما بالنسبة للاضطرابات الوظيفية فوجد أنه يعاني من عدم نطق بعض الحروف مثل: الراء ، الحاء ، الغين، القاف .

تم تحديد جلسات لهذا الطفل من أجل معالجة هذه الاضطرابات، حيث قامت الدكتورة بوضع برنامج خاص به و هو :

تدريبه على الانتباه مع وضع مثيرات سمعية ، و في الجلسة الأخرى، قامت المختصة بتدريبه على النطق الصحيح للأصوات و الحركات اللازمة لنطق الأصوات اللغوية ، وكذا تعليمه كيفية إخراج صوت الحرف من مخرجه الصحيح ، كأن تقول رررر بمعنى نطق الحرف بشكل متواصل مع التركيز على الحروف التي يجد فيها صعوبة من خلال وضعها في كلمة أو جملة حتى يتمكن من تعلمه .

أما بالنسبة إلى نقص القدرة العقلية، فتم التدخل و المعالجة من خلال تطوير هذه القدرة و ذلك في وضع تمارين لتحفيز خلايا الدماغ ، مثل ألعاب الذكاء ، و الرسم إلى غير ذلك .

بعد التكفل بالحالة و معالجتها تم القضاء على هذه الاضطرابات، حيث تحسن السمع لديه بشكل ملحوظ ، و أصبح ينطق الحروف بشكل ممتاز ، و لكن بسبب الأوضاع الآونة الخيرة و هي جائحة كورونا توقف هذا الطفل عن العلاج .

و من خلال عرض الحالة و تتبع مسار علاجها نستطيع القول أنه يمكن علاجه اعتمادا على خطة تدريبية كما عرضنا في هذه الحالة ، إذ أن اكتساب القدرة على تجاوز هذه الحالة يحتاج إلى اختيار البرنامج المناسب و هو كالاتي:

- العمر التطوري **DEVELOPMENTAL AGE**¹: فإن على المعالج اختيار الصوت الذي يظهر أولا من حيث التطور اللغوي و الكلام لدى الطفل و ذلك لأنها تماشي التطور الطبيعي...
- الاستشارة **STIMULABILY**: حيث يكون بإمكان الطفل إنتاج الصوت بالتقليد (Imilaton) و بمعنى آخر أقل جهد علاجي ممكن من قبل المعالج و الحالة، و يعتبر هذا تشخيصا للحالة عند حدوث تحسن سريع .
- الأخطاء غير الثابتة قبل الأخطاء الثابتة: و يعني اختيار الصوت الذي لا يتكرر خطؤه في كل البيئات الصوتية فيكون بإمكان الحالة نطق الصوت في بيئة صوتية دون أخرى .

¹ ينظر: فداء غانم ، اضطرابات النطق و اللغة أسبابها... طرق العلاج، ط1، دار الجنان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011، ص

الحالة الثانية:

الاسم	الجنس	العمر	الفئة	النوع	المشكل	الأسباب
د.ل	ذكر	5 سنوات	تأخر الكلام	اضطراب عضوي	*يعاني من التوحد . *غياب تام للغة . *نقص القدرة السمعية . *غير اجتماعي .	ارتفاع الحمى و الإصابة بمرض بوصفاير . JAUNDICE

التحليل:

الطفل د.ل يبلغ من العمر الخمس سنوات ، بعث إلى المركز من طرف أخصائي نفسي بعدما تم تشخيص حالته ، فتم تحديد مرضه على أنه مصاب بالتوحد مع غياب تام للغة .

تم تعريف الطفل على الدكتورة دليل المختصة الأرتفونية و عرف السبب الذي أدى إلى وجود هذه الاضطرابات ، بعد حوارات مع الأب و الأم في طرف بعض الأسئلة فتبين أن ظروف حمل الأم به مر بشكل عادي دون وجود إي مضاعفات ، لكن عند بلوغه سن الثالث سنوات أصيب بمرض بوصفاير jaundice مع ارتفاع كبير في درجة الحرارة، مما سبب له العديد من المشاكل النفسية و العضوية ، الانعزال عن المجتمع ، غياب اللغة ، فرط الحركة .

بعد تشخيص حالة المريض، و عمل بعض الاختبارات لمعرفة القدرات التي يمتلكها من أجل تطويرها و كذا معرفة إذ وجد اضطراب أخرى غير ظاهر ، تم الشك في قدرته السمعية فكان لابد من تعريفه لفحص الجهاز السمعي، يتم من خلالها فحص السمع حيث تقاس قوة الصوت بوحدات تسمى " الديسيبل"¹ إذ أن المحادثة العادية تتراوح نسبتها

¹ الديسيبل DB : هي وحدة قياس درجة سمع الأذن .

حوالي (60DB)، فتبين بعد انتهاء الفحص وجود نقص في إحدى الأذنين ، حيث أن الأذن اليمنى كان مقياس درجة سمعها

(30DB) و اليسرى (40DB) ، و من خلال ذلك تم التقرير على نقص السمع في الأذن اليمنى .

يتضمن الفحص الشامل عند الأطباء في عدة أقسام:

- تسميع الأصوات بترددات محددة (قياس النغمة النقية) في البداية ، يتم تسميع الأصوات عن طريق سماعات أذن من أجل فحص إيصال الهواء. ثم بواسطة جهاز ينم وضعه على العظم خلف الأذن ، بغية فحص الإيصال العظمي.
- تسميع بعض الكلمات التي تعتبر ذات ترددات مركبة حيث يحتاج فهمها إلى سماعها بصورة سليمة بعدة ترددات¹

بعد معرفة الأسباب و عمل الفحوصات لهذا الطفل ، تم تحديد خطة علاجية من قبل المختصة الأرتفونية ، ففي الجلسة الأولى مع الطفل قامت بتدريبه على الانتباه مع ضبط فرط الحركة لديه ، و ذلك بوضع مثيرات سمعية و ألعاب .

في الجلسة الثانية بدأت في عمل طرق لتقوية جهازه النطقي كالصراخ و نطق بعض الأصوات لتنتقل إلى تعليمه الحروف ، وهكذا مرورا بالجلسات الأخرى من تطوير للوعي و اختبار الذكاء... بعد مضي خمسة عشر يوميا من الحصص بداية من شهر نوفمبر إلى غاية جوان ، بدأ الطفل في نطق بعض الكلمات، ثم أصبح متمكنا من إعطاء جملة كاملة ، كما استطاع بعد التدريب المكثف سرد قصة قصيرة .

إن علاج مشاكل النطق يساهم بشكل كبير على تجاوز مشكلة التواصل لمن يعانون من مرض التوحد، و يتحقق ذلك من خلال أدراجه مثل هذه المراكز الأرتفونية بالتحديد، يعمل من خلالها المختص الأرتفوني بوضع برنامج تدريبي أو علاجي يكون وفق إجراءات منظمة تهدف إلى تصحيح أو إنقاص اضطرابات النطق التي يعاني منها الأطفال ، و ذلك بتدريبهم على المهارات الحركية و الصوتية اللازمة لنطق صوت بشكل صحيح، و لكن لا بد أن ننوه

¹ ينظر: فحص السمع ، www.webteb.com ، 16/05/2021 ، 23.

على أنه ليس كل الأطفال يلجؤون مباشرة لهذا العلاج، فقد يتدخل العلاج الطبي لمن يعانون من تشوهات خلقية و كذلك التدخل النفسي لمن يعانون من اضطرابات نفسية أو صدمة مرت في حياة هذا الطفل.

الحالة الثالثة:

الاسم	الجنس	العمر	الفئة	النوع	المشكل	الأسباب
أ.ح	أنثى	10 سنوات	الصمم تأخر الكلام	اضطراب عضوي	*تعاني من الصمم. *تأخر في الكلام. *تشوهات في الجهاز النطقي. *اللغة صراخ فقط .	الاضطرابات منذ الولادة. الحماية الزائدة مع التسامح.

التحليل:

الطفلة أ.ح تبلغ من العمر عشر سنوات تمت زيارتها للمركز من طرف الأطباء في الجزائر إلى الأخصائية الأرطفونية من أجل الزرع القوقعي ، لأنها كانت تعاني من الصمم بالإضافة إلى أنها لا تتكلم حتى بوجوه تجهيز ، لكن بعد ثلث سنوات تم الرد على هذه العائلة بعدم إمكانية إجراء العملية الجراحية لأنها تجاوزت بشكل ملحوظ مع العلاج خلال تلك الفترة من الاضطرابات التي تعاني منها هذه الطفلة:

- تشوهات في الفم.
- فك ضيق.
- مكابح اللسان ملتصقة.
- الأسنان غير منتظمة.
- الشفاه مرتخي.

- سقف الحنك مقعر بشكل كبير .
- اللاهات توجد فيها قطعة لحمية .
- الفك العلوي و السفلي ضيق .
- لغة الطفلة عبارة عن صراخ فقط .

عند البحث في الأسباب التي أحدثت لها كل هذه المشاكل وجد أن الطفلة ولدت بهذه التشوهات رغم أن الحمل مر بشكل عادي، فلو حظ أن الطفلة لم تميز صوت الأم بعد ولادتها. أما تعامل الوالدين لها كان بشكل عادي مع الخوف و الحماية الزائدة و كذا التسامح عن الأخطاء التي ترتكبها.

بعد التدخل الطبي و إخضاعها للعمليات الجراحية ، حيث تم تصحيح تلك التشوهات التي على الفم و فك ربط اللسان و تصحيح ذلق اللسان ، فكان التدخل الطبي مختلف بين طبيب الأسنان و الأنف و الحنجرة إلى غير ذلك . بعد ذلك جاء دور العلاج الأرتفوني من أجل تعليم اللغة لهذه الطفلة .

قامت الدكتورة المتخصصة بوضع خطة علاجية تتضمن:

تدريبها على تحريك اللسان و الفكين من أجل اكتساب القدرة و الاستعداد لتعلم الحروف تم ذلك عبر عدة حصص .

بعد مرور تلك الجلسات استطاعت تعلم كل الحروف الهجائية ثم تدريجياً وصولاً إلى الكلمات و الجمل القصيرة و الطويلة، و كذلك أصبحت تتحدث مع أفراد العائلة مباشرة بمعنى وجهها لوجه من أجل أن تتمكن من قراءة شفاه المتحدث.

« إن عيوب النطق حسب الدكتورة نزهة أمير تستمر عند الطفل حتى مع توفير الاستشارة الإضافية و الدلالات التي يقدمها المعالج يصعب في العادة تدريب الطفل على تصحيحها و تظل سمة ترافق كلامه ، و بعض الأشخاص

لابد لهم من الاستعانة بوسائل أخرى بما لديهم من قدرات للتواصل مع الآخرين و معرفة ما يجري، كإشارات اليد ، تعبيرات و إيماءات الوجه ، الأصوات التي تقوم مقام الكلمات»¹.

الحالة الرابعة:

الاسم	الجنس	العمر	الفئة	النوع	المشكل	الأسباب
س. ك	ذكر	4 سنوات	اضطراب النطق	اضطراب وظيفي	* اضطراب نطقي *إبدال الحروف	دون ذكر الأسباب

التحليل :

الطفل س. ك عمره 4 سنوات, تمت زيارة والديه إلى مركز المساعدة النفسية من اجل علاج الاضطرابات النطقية لبعض الحروف, حيث كان يعاني من مشكل وظيفي بعد التشخيص لحالته من قبل الأخصائية الأرتفونية تبين أن الأعضاء النطقية سليمة إلا أن المشكل في أداء الوظيفة, والمتمثل في نطق حرفي الراء والغين , حرف الراء (ل) , حرف الغين (ل) (وهذا الاضطراب يسمى بالإبدال ويتضمن نطق صوت بدلا من آخر عند الكلام, وفي كثير من الحالات يكون الصوت غير صحيح مشابها بدرجة كبيرة للصوت الصحيح, من حيث المكان, وطريقة النطق وخصائص الصوت مثال (أحط بيها بدلا من أحط فيها , تلت سمك بدلا من أكلت سمك , لأجل بدلا من رجل, ساي بدلا من شاي) وهكذا يكثر الإبدال بين أزواج أصوات من قبيل س / ث / ل / ر / ذ / ظ / ق / د) .²

مما تطلبت حالته تخصيص بعض الحصص والجلسات من اجل تصحيح الحروف التي كان لديه فيها خلل واضطراب, وفي كل حصة يتم فيها تدريبه على كيفية إخراج الصوت بشكل صحيح.

¹ نزهة أمير الحاج محمد, اضطرابات اللغة و النطق و سبل علاجها, أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة, 2008/2007 ,
. www.gulkids.com

² العربي محمد علي زيد, اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع, التشخيص والعلاج, ط1, دار الكتاب الحديث, القاهرة, 2010, ص80.

في الجلسة الأولى: تم البدء بالتعليم على نطق صوت حرف الراء بشكل متواصل (ررر) حتى يتمكن من تعلمها بأقل جهد ممكن والشيء نفسه مع حرف الغين.

وفي الجلسة الثانية تم التدريب بصورة مكثفة ومركزة, أي التدريب على التمييز بين نطق الصوت بطريقة صحيحة ونطقه بطريقة خاطئة و أن يدرك الفرق بينهما, وهذا التدريب يسمى بالتدريب والتمييز السمعي لنطق أصوات الحروف, وهنا بدأ الطفل يتمكن من نطق الحرف بشكل تدريجي.

أما عن الجلسة الثالثة وهي آخر جلسة استطاع الطفل أن ينطق حرفي (الراء والغين) بشكل سليم وتم العلاج النطقي.

ومن خلال عرض الحالة وتتبع مسار العلاج استخلصنا أن الاضطراب النطقي والمتمثل في إبدال الحروف يمكن علاجه اعتمادا على تخصيص حصص وجلسات تدريبية كما تم عرضها في هذه الحالة و تجاوز لمثل هذه الحالات يحتاج إلى:

- التهيئة اللغوية قبل إجراءات البرنامج التدريبي
- التعليم والتدريب لنطق أصوات الحروف .

الحالة الخامسة:

الاسم	الجنس	العمر	الفئة	النوع	المشكل	الأسباب
ل.م	ذكر	7 سنوات	اضطراب النطق	اضطرابات عضوية وظيفية	* تأخر في المشي * صعوبة في نطق الحروف * غنة في الكلام * ارتخاء عضلات	الحمل لم يكن مرغوب فيه مشاهدة التلفاز كثيرا

	الجهاز النطقي					
	*تأخر عقلي					
	*ارتخاء					
	عضلات اليد					

التحليل:

الطفل ل.م عمره 7 سنوات أمه مائكة بالبيت ووالده موظف, مدة حملة كانت 9 أشهر, لم يكن الحمل مرغوب فيه بعد تشخيص حالة هذا الطفل ومقابلته لاختبارات أرتفونية لدى مركز المساعدة النفسية ظهر بأن نطقه غير جيد مع وجود اضطرابات نطقية وعضوية والمتمثلة في ارتخاء عضلات الجهاز النطقي, كما أن لديه مشاكل لغوية, صعوبة في نطق بعض الحروف كالسين والصاد والزاي, وجود لحيمات على مستوى الأنف مما أدى إلى وجود غنة في الكلام, تبين بأنه يعاني أيضا من ارتخاء في عضلات اليد عند محاولته للكتابة, هذا الطفل يشاهد التلفاز كثيرا وكانت لعبته المفضلة هي السيارة ويقضي معظم أوقاته لوحده, مما تبين بأنه يعاني من تأخر عقلي, وعلى اثر هذا تم وضع برنامج مخصص له من اجل التكفل بحالته و علاجه من قبل الأخصائية الأرتفونية ذلك من خلال تخصيص حصص وجلسات علاجية تدريبية.

الجلسة الأولى: تم تدريبه على النطق الصحيح لصوت السين والصاد والزاي في جلسات متابعة استخدمت فيها الأخصائية أدوات كالمرآة فتتطق الأخصائية صوت السين مثلا بشكل منعزل عدة مرات وتطلب من الطفل الاستماع إليه فقط دون تقييده ثم بعد ذلك تطلب من الطفل تقليده في حركة أعضاء النطق أثناء نطقه من خلال النظر إلى المرآة وهنا تم العلاج النطقي الوظيفي بالتكفل بتصحيح الحروف التي كان يعاني من نطقها, وتقوية عضلات الجهاز النطقي بفضل التدريب مما أصبح جاهز لنطق الحروف بسهولة.

الجلسة الثانية : تم تصحيح وضعية اللسان أثناء النطق بشكل سليم .

وفي الجلسة الثالثة تم فيها تطوير القدرات الخاصة بعضلات يده المرتخية وهذا من اجل التحضير للغة المكتوبة, وفي الجلسة الأخيرة تدرّب على أهم الحركات اللازمة لليد في حصص متتالية .

لم يتم العلاج بشكل تام وذلك بسبب جائحة كوفيد 19.

ومن خلال عرض الحالة استخلصنا أن الاضطراب العضوي والوظيفي لمثل هذه الحالة يمكن علاجه من خلال تصميم برامج تدريبية لاضطرابات النطق الوظيفية وأساليب علاجية لتسوية الأجهزة المسؤولة عن حدوث عملية النطق.

الحالة السادسة:

الاسم	الجنس	العمر	الفئة	النوع	المشكل	الأسباب
د. ك	ذكر	3 سنوات	اضطرابات الكلام	وظيفي عضوي	*فقدان اللغة مع صعوبة في النطق. *وجود التأتأة.	نقص الأوكسجين بسبب بلعه لحبة فول السوداني.

التحليل:

الطفل د.ك يبلغ من العمر ثلاث سنوات، في أول زيارة عنده لدى الأخصائية كان بدون لغة، بعد عمل الفحص الخاص بهذه الفئة و معرفة أحواله الصحية و الاجتماعية ، ذكر الوالدان أن الطفل تعرض إلى نقص في الأوكسجين و السبب هو بلعه لحبة من الفول السوداني التي دخلت في مرجى التنفسي ، بعد ذلك نقله إلى الجزائر لإجراء عملية و لكن بعد معالجته و تقادم الزمن تبين أن تلك الإصابة أثرت على نموه العقلي.

في سن الثالثة من عمره توجهت به العائلة إلى هذا إلى هذا المركز الأرتفوني ، بعد التكفل به و علاجه أصبح الطفل ينطق بشكل جيد فتوقف عن العلاج ، بعد وصوله سن سن حادي عشر عاد إلى الدكتوراة بسبب ظهور مشكل التأتأة و هو اضطراب طلاقة التعبير الكلامي ، بالإضافة إلى صعوبات التعلم .

تم التكفل بهذه الحالة من خلال وضع علاج خاص لمشكل التأتأة و ذلك في 6 حصص و هي كالآتي:

تعليم الطلاقة الكلامية¹: تسعى إلى تقليل تكرار الكلام لتصبح قريبة من المستويات الطبيعية، حيث يقوم المختص بتعلم العديد من المهارات الضرورية للحفاظ على هذه الطلاقة ، و عندما يتعلم هذه المهارات و التدريب عليها، فإنها تؤدي إلى طلاقة ملحوظ بشكل عام .

يتمكن المختص من تحقيق طلاقة كلامية شبه طبيعية عن طريق تعليم هذه المهارات مثل:

- إدارة تدفق الهواء بشكل مناسب.
- البداية اللينة للصوت.
- التقليل من سرعة معدل الكلام.
- الملامسة اللينة لأعضاء الكلام.

و بعد انتهاء هذه الحصص استطاع تجاوز هذه المشكلة فأصبح يتكلم بشكل جيد و هو الآن يواصل مع

الدكتورة من أجل تطوير مهاراته الفكرية لتخطي صعوبات التعلم .

الحالة السابعة:

الاسم	الجنس	العمر	الفئة	النوع	المشكل	الأسباب
ق. ع	ذكر	4 سنوات	تأخر اللغة	اضطرابات عضوية وظيفية	*تشوهات خلقية على مستوى الرأس *تشوهات عضوية	*ولادة عسيرة . *الحمل غير . مرغوب فيه . *محيط الرأس صغير جدا .

¹ ينظر: موسى محمد عمارة ، ياسر سعيد الناظور، مقدمة في اضطرابات التواصل ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ، 2014، ص170.

*مشاكل في العيون. * التهاب اللوزتين. * عدم التحكم في التبول.	*تأخر عقلي *إعاقة حركية					
--	----------------------------	--	--	--	--	--

التحليل :

الطفل ق. ع عمره 4 سنوات, أمه مائثة بالبيت ووالده موظف مده حمله 9 أشهر ولم يكن مرغوب فيه, ولادته كانت عسيرة هذا الطفل ليس لديه أصدقاء لا يتكلم, لا يمشي ولا يأكل .

تم التوجه به إلى مركز المساعدة النفسية الجامعية وبعد الفحص الطبي تبين أن لديه مشكل في العينين وجود التهابات في الأذن واللوزتين وكان سبب ذلك إصابته بالحمى خلال عامه الأول, لديه تشوهات خلقية على مستوى الرأس (محيط الرأس صغير جدا) كذلك تشوهات عضوية في القفص الصدري واليدين والقدمين.

عنده نقص في السمع وغياب تام للغة أي أنه لا يتكلم, يعاني أيضا من اضطراب في البلع بسبب الالتهابات اللوزية شكلت له حساسية اتجاه بعض الأطعمة, يعاني كذلك إعاقات (IMC)¹ وتأخر عقلي.

الشلل الدماغي الحركي: «وهو عبارة عن اضطراب حركي يرتبط بالتلف الدماغي, وغالبا ما يظهر على صورة شلل أو ضعف أو عدم توازن حركي, والشلل الدماغي يؤثر سلبا على مختلف مظاهر النمو لدى الطفل, نسبة انتشاره المعتمدة 3 لكل 100 طفل وتصل بالدول النامية إلى 5 لكل 100 طفل».¹

¹ IMC: الشلل الدماغي الحركي.

مما استدعت حالته فريق طبي ومختص في التغذية، وعلاج جراحة الأنف والحنجرة، أيضا تدخل الأخصائي الفيزيائي، وخلال فترة عدم التجهيز، أصبح هذا الطفل متمكن من الأكل بشكل طبيعي يمسك الملاعقة ويوجهها إلى فمه كان هذا بمساعدة من الأخصائي الفيزيائي .

وبما أن موضوعنا يختص بالجانب الأرتفوني، خصصت له بعض الجلسات من قبل الأخصائية الأرتفونية ولأن تأخره كان شديد تمت مساعدة هذا الطفل في نطق بعض الحروف والكلمات وهذا بعد فترة التجهيز أصبح ينطق الكلمات والحروف وخلال جلسيتين صار قادر على إنشاء جملة بسيطة، يشير إلى رغباته وإلى والديه وإلى الحاجات البيولوجية، ردة فعله تجاه الأشخاص الذين يفرحونه ويغضبونه.

لكن لم يتم إكمال علاجه وتوقف بسبب رحيل العائلة من الولاية.

استنتاج:

إن الإنسان في مراحل نموه اللغوي يمر بعدة مراحل ، و التي تمكنه من اكتساب لغة سليمة كغيره، و يختلف كل طفل عن غيره من الأطفال في نموه اللغوي ، وذلك حسب الظروف المحيطة به ، فإن كانت نشأته جيدة، يكون الاكتساب لديه بشكل سريع، في حين العكس إذا عاش في ظروف سيئة، أو مشاكل و صدمات نفسية في ما يشكل للطفل العجز أو التأخر في عملية اكتساب اللغة ، و هنا يتدخل الاختصاص أو الطب الأرتفوني في مساعدة هذه الفئة على تحطيم هذه المشكلات.

يستخدم المختص الأرتفوني بعض الأدوات و الوسائل أثناء تطبيق برنامجه العلاجي من بينها:

- **جهاز التسجيل الصوتي:** يستخدم هذا الجهاز في تسجيل الترددات الصوتية من طرف الأخصائي أو الطفل لكي يتعرف على أخطائه النطقية للأصوات.
- **البطاقات الورقية:** تحتوي على صورة لبعض الأصوات التي يتم تدريب الأطفال عليها.

¹ د. علي دشتي للاستشارات النفسية في مجال التربية الخاصة تربية المهوبين، موقع: www.dralidashti.com 16 ماي

- **المرأة:** تستخدم المرأة في التدريب على التمييز البصري من أجل أن يلاحظ الطفل مكان خروج الصوت و نطقه بطريقة صحيحة.
- **المجسمات:** و هي عبارة عن محاكات لما يستعمل في الحياة اليومية تكون عبارة عن مجسمات مثل الفواكه و الحيوانات وغيرها .
- **الصورة و القلم:** تعليمه كيفية كتابة شكل الحرف.
- **أدوات أخرى:** مثل البالونات و ألعاب الذكاء ...

و كاستخلاص عام لما جاء في هذه الدراسة نستنتج أن العلاج الأرتفوني يؤثر على النمو اللغوي لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نطقية، فمنهم من هو مصاب بأمراض عضوية و منهم من لديه مشاكل وظيفية ، حيث لاحظنا من خلال تحليلنا لبعض الحالات أنه بفضل العلاجات التي تقدمها المختصة لهؤلاء الفئات استطاعوا و بجدارة تجاوز هذه الاضطرابات، لكن قد يختلف العلاج حسب كل حالة ، فهناك من لديه بعض المشكلات تستدعي التدخل الطبي الجراحي منهم طبيب الأسنان و الحنجرة في من لهم عيوب خلقية ، و كذلك لا ننسى دور التخصص النفسي في مساعدة الطفل على تعديل بعض السلوكيات كمن له فرط في الحركة أو مرض التوحد أو أصيب بصدمة نفسية ، وهنا تتجلى أهمية هذا العلم في تطوير مهارات اكتساب اللغة السليمة .

لقد ساهمت الدكتورة دليل سميحة في علاج العديد من الأطفال ، كما لا ننسى دورها و دور أي مختص أرتفوني في نشر الوعي لخطورة هذه الظاهرة التي تصيب الأطفال ، إذا أن الوقت الراهن ازداد بشكل كبير بسبب لما يشهده العالم من تطورات رهيبية في مجال التكنولوجيا في محاولة تسريع مجال الحياة و بأقل جهد و هذا ما يعود بالسلب على هؤلاء الأطفال.

خاتمة

خاتمة :

من خلال هذا البحث نتوصل إلى ذكر مجمل النتائج التي خلصناها و هي كالآتي:

1- يساهم العلاج الأرتفوني في تجاوز المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطفل من خلال البرامج و التدريبات التي يقدمها المختص إلى هذه الفئات و ذلك يتم في حصص، و التي لها الفضل في استرجاع قدرات اكتساب اللغة عندهم.

2- تؤثر الاضطرابات النطقية في النمو اللغوي عند الطفل، بحيث أنها تأخر العملية الكلامية، و قد تكون لديه لغة إلا أن بما حلل .

3- قد تؤدي المشكلات العضوية مثل التشوهات الخلقية و الإصابات الدماغية إلى حدوث قصور كلي في تعلم اللغة، في حين أن المشكلات الوظيفية تحدث قصورا جزئيا يمكن معالجتها بالتدريب و الممارسة فقط.

4- إن الطفل يمر بمراحل خلال نموه الجسمي و العقلي و اللغوي ، و لكن إن لم يستطع الطفل تجاوز هذه المراحل بشكل سليم مثل الصراخ عند الولادة و التي تثبت أن صحة الطفل بخير و تعطي مؤشرا على سلامة جهازه النطقي ، فإنها تؤثر على اكتسابه اللغة لاحقا.

5- من بين أسباب اضطرابات النطق نجد: الإعاقة السمعية، خلل في الدماغ ، الشفة الأرنبية .

6- من بين الأمراض التي بها سبب في ظهور علل لغوية نجد : مرض التوحد و كذلك الإصابات النفسية.

7- إن الأرتفونيا كعلم حديث في بلادنا يهتم بجانب مهم ألا وهو اللغة يعمل على معالجة جميع الاضطرابات النطقية اللغوية، الشفوية . الكتابية.

8- تعتبر الأرتفونيا ميدان حديث النشأة يهتم باضطرابات اللغة والتواصل.

9- ظهرت بواد واهتمامات الأرتفونيا منذ القرن التاسع عشر عند علماء وباحثين وأطباء باعتبارهم أكثر احتكاكا بالأشخاص الذين يعانون من هذه الاضطرابات.

10- يعمل الأرتفوني على إعادة تربية الصوت والكلام واللغة ويتدخل في الميدان العلاجي والوقائي للاهتمام بالأطفال الذين يعانون من أي اضطراب في الاتصال.

11- يمكن أن نلخص دور الأرتفوني فيما يلي:

- تشخيص اضطرابات الصوت والكلام واللغة .
- توجيه المريض حسب الحالة إلى طبيب مختص نفساني.

12- إن الحديث عن ميادين الأرتفونيا هو حديث عن الاضطرابات اللغوية التي تهتم بها ومن أهم الاضطرابات التي تتناولها:

- اضطرابات اللغة الشفهية التي تضم كل من الاضطرابات النطقية بنوعها الوظيفية والعضوية
- اضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السمعية الخلقية و المكتسبة واضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية يطلق عليها الحبسة, الشلل الدماغي , الإعاقة السمعية.

13- اضطراب النطق هو اضطراب يمس مخارج الحروف فإما أن تكون المخارج في حد ذاتها تحمل خللا مثل شق الحنك تشوه اللسان .

14- إن أهم مظاهر اضطراب النطق هو اضطراب وتأخر الكلام الذي يعتبر اضطرابا لغويا يظهر في تركيب الأصوات على أشكال إما الحذف أو تحريف أو إضافة .

15- تنقسم أسباب اضطراب النطق إلى نوعين :

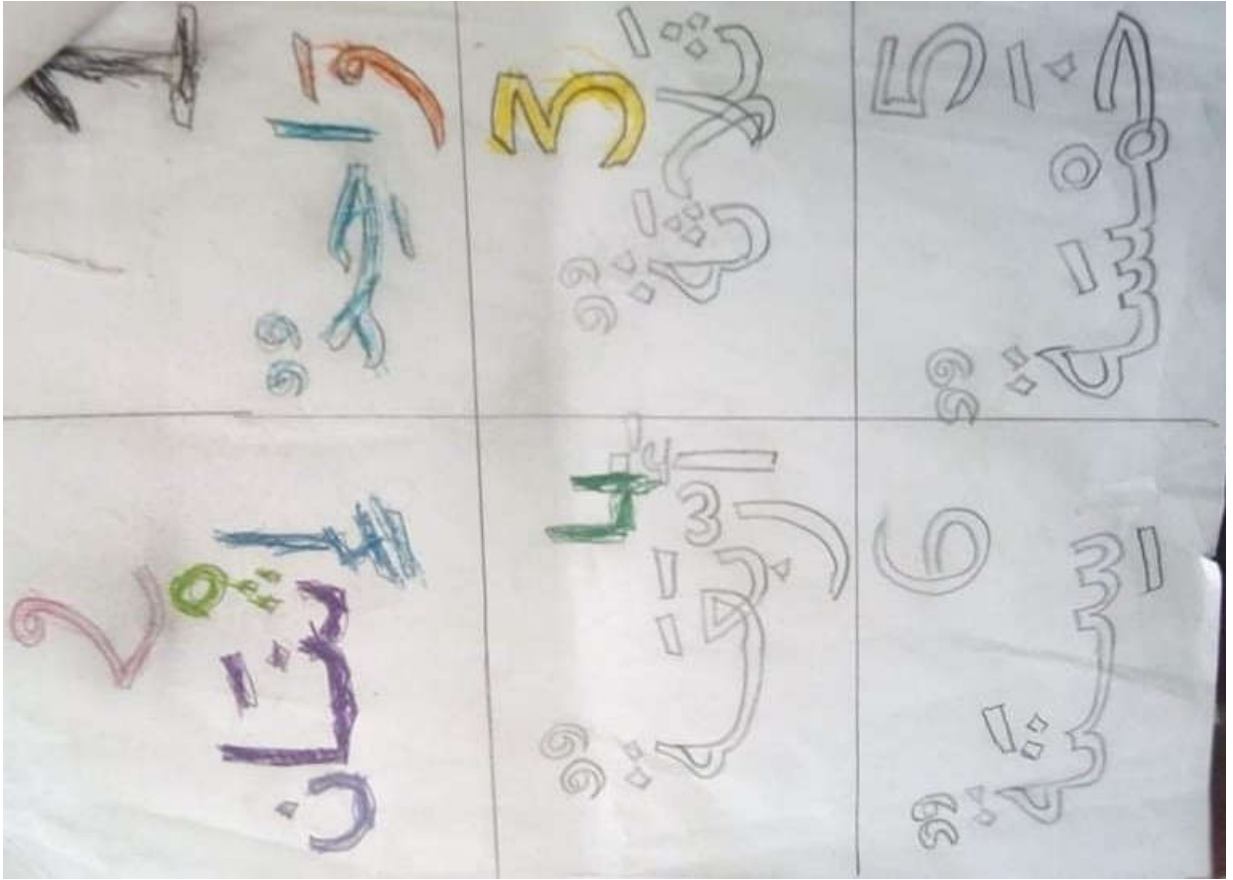
- عضوية تتمثل في تشوه الأسنان أو غيابها , شقوق على مستوى الشفاه.
- وظيفية من خلال إصابة بعض الأصوات الصغيرة المتمثلة في تحريف أو حذف أو إضافة بعض الحروف ك: س, ش , ز .

16- من خلال دراستنا للحالات المرضية و الاستشارات حول هذا الموضوع تبين أن من الأسباب التي جعلت من هؤلاء الأطفال على ما هم عليه الظروف القاسية من بينها:

- صعوبة حمل الأم و تعسر الولادة .
- المشاكل العائلة في خلافات الأب و الأم .
- بعض الأطفال كان حملهم غير مرغوب فيه .

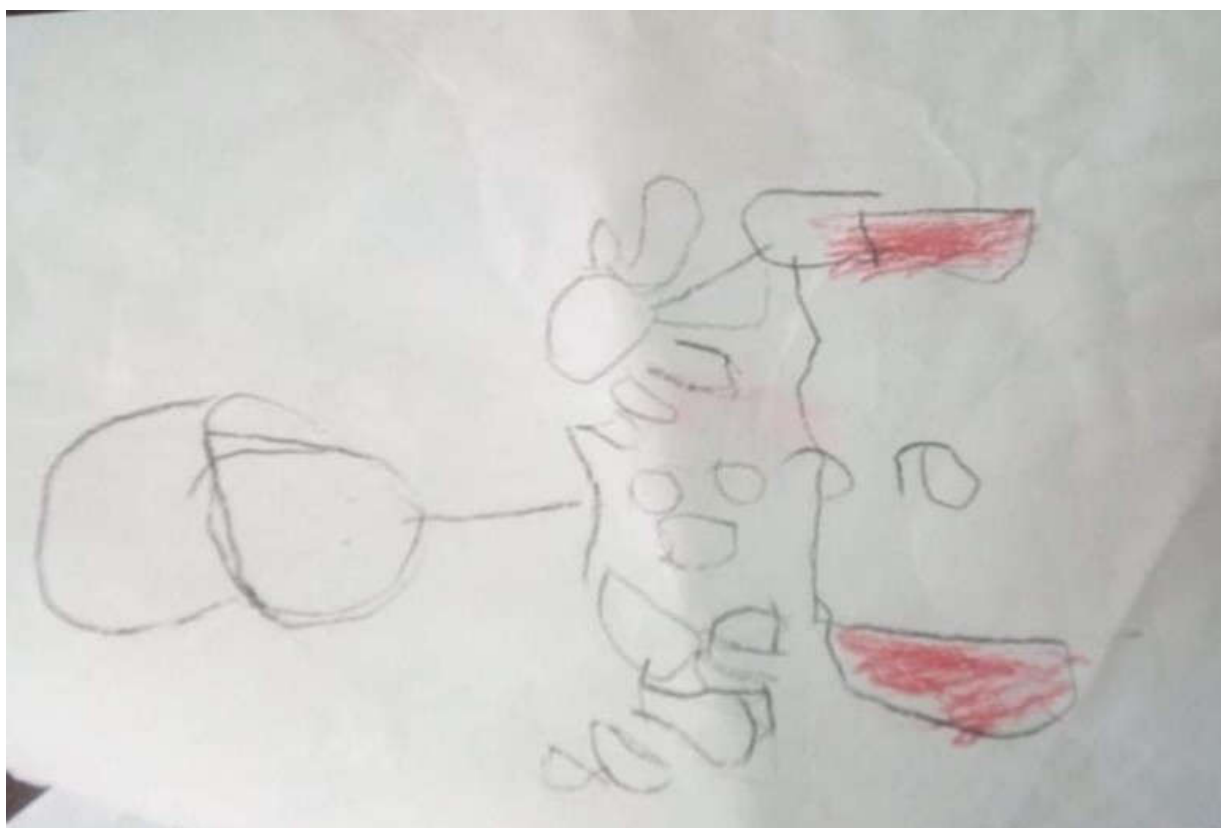
كل هذه العوامل ساهمت بشكل كبير في التأثير على وضعية الطفل الصحية و النفسية و كذا التعليمية، حيث كان لها الدور في إحداث هذه الاضطرابات .

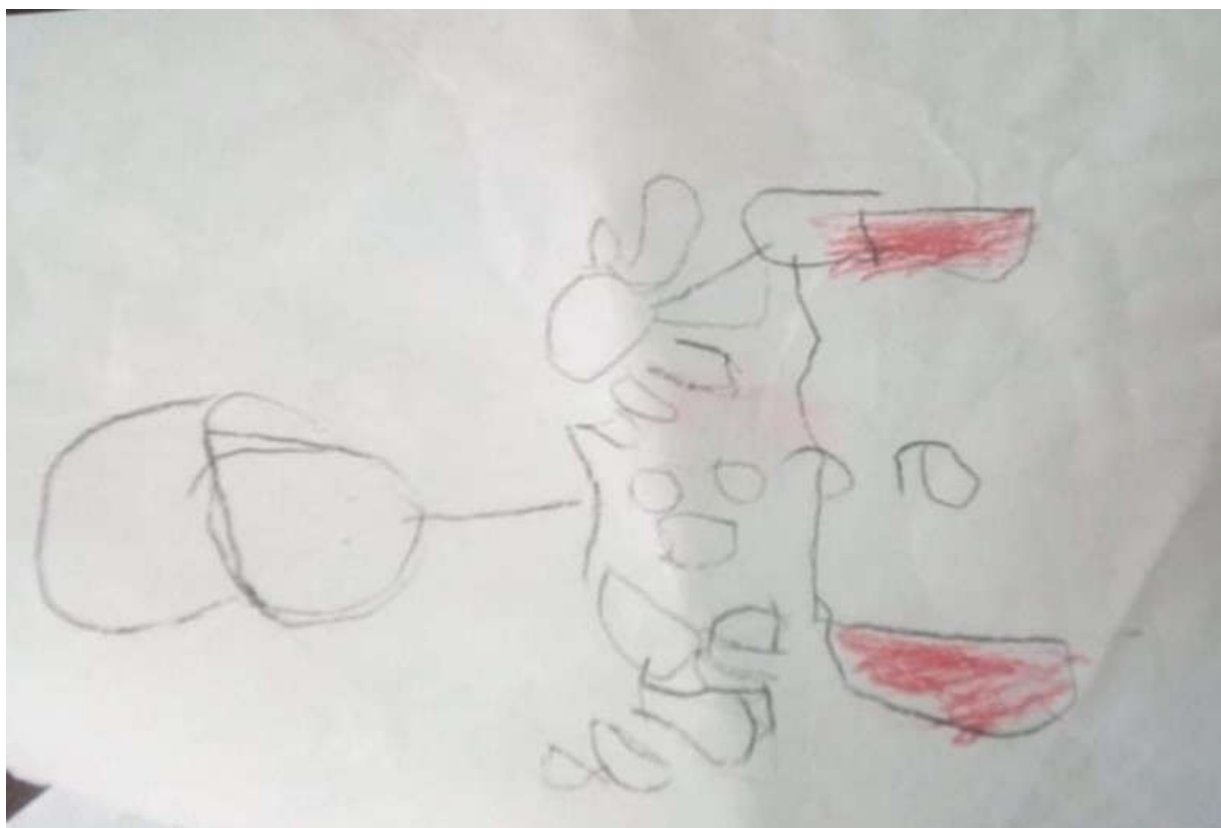
المطقات



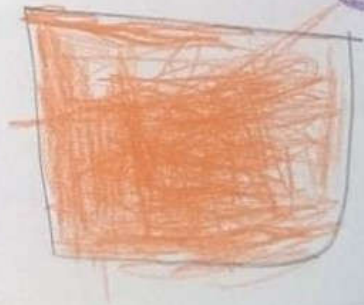
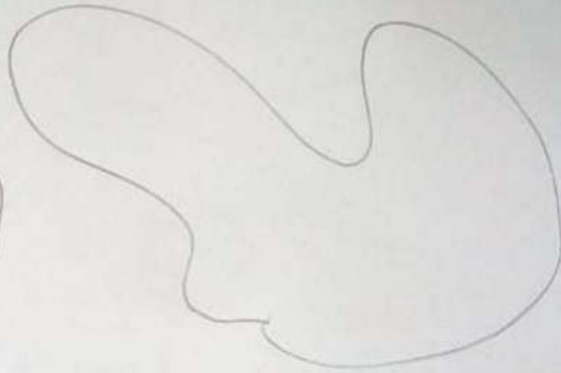
13/1

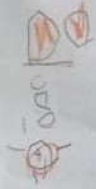






13/10/254





قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم .

قائمة المصادر و المراجع:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، الإعاقة السمعية ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، 2003 .
2. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات, اضطرابات الكلام واللغة- التشخيص والعلاج-، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن - عمان، 2005م، 1426هـ.
3. أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، ج1 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
4. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق نخبة من العلمين، ط1، مجلد5، دار المعارف ، القاهرة.
5. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط8، ج13، دار صادر بيروت- لبنان ، 2014.
6. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ط7، ج1، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر.
7. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، تحقيق محمد محمد تامر، دار الحديث ، مجلد 1 (398)، 1430هـ/2009.
8. أديب عبد الله محمد النواسيه، إيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط1، دار الإعصار العلمي، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2016.
9. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة الأردن، 1435هـ، 2014م.
10. أنور عبد الحميد الموسى ، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2016.
11. أنيس فريجة ، نظريات في اللغة ، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1981.
12. جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2014
13. حسن شحاتة، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي انجليزي، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
14. الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة، تحقيق علي فوده من علماء الأزهر، ط1، مكتبة الخانجي، مصر ، 1932.

15. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي ، ج5.
16. سميرة ركزة ، أمين جنان ، مدخل إلى الأرففونيا ، ط1، دار جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2018.
17. سهير محمود أمين ، اضطرابات النطق و الكلام ، التشخيص و العلاج ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005 .
18. سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي ، ط1، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1982.
19. عبد الحافظ محمد سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل، عمان -الأردن ، ط1، 2009 م.
20. عبد الله أبوزعزع، أساسيات الإرشاد النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق ، ط1، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009.
21. عبد المجيد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2010،
22. العربي محمد علي زيد ، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص- العلاج ، ط1، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2017.
23. العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع، التشخيص والعلاج، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.
24. عطوف محمود ياسين ، قاموس مصطلحات علم النفس عربي انجليزي فرنسي ، ط1، مؤسسة نوفل ، مكتبة الإسكندرية ، القاهرة ، 2005.
25. علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي ، ط1، مكتبة لبنان ، بيروت .
26. علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ط9، دار نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 .
27. فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، ط8، دار الفكر ناشرون وموزعون ، 1430هـ، 2013م.
28. الفت الشافعي، الإعاقة الذهنية عند الأطفال بين أسباب حدوثها والوقاية منها ، 19 ديسمبر 2019 .
29. فداء غانم ، اضطرابات النطق و اللغة أسبابها... طرق العلاج، ط1، دار الجنان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011.
30. فؤاد البهي ، الأسس النفسية للنمو ، ط1، دار الفكر العربي ، المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015.

31. 31- فيردنان ديسوسير ، علم اللغة العام ، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، ط3 ، دار الآفاق العربية
للصحافة والنشر ، بغداد.
32. الفيروزابادي، القاموس المحيط، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
33. قحطان أحمد الظاهر ، اضطرابات اللغة والكلام ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، 2010.
34. كريمة حدوسي ، اضطراب نمو اللغة (الديسفاريا) ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ،
2019.
35. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، 2004.
36. محمد حولة ، الأرتفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، دط، دار هومة للطباعة و النشر و
التوزيع.
37. مختار حمزة ، سيكولوجية ذوي العاهات ، دط ، مؤسسة التأهيل المهني ، القاهرة ، 1965.
38. مصطفى فهمي ، أمراض الكلام ، دط ، دار مصر للطباعة ، القاهرة.
39. موسى محمد عمارة ، ياسر سعيد الناطور، مقدمة في اضطرابات التواصل ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ،
2014 ،
40. نائل محمد عبد الرحمن أخرس ، عبد الرحمن سيد سليمان ، أحمد محمد جاد المولى ، اضطرابات الصوت
، دط ، مكتبة المتنبي.
41. نبيل عبد الهادي ، حسين الدراويش ، محمد صوالحة ، تطور اللغة عند الأطفال ، ط1 ، دار الأهلية ،
عمان ، 2007.
42. ياسر سعيد الناطور ، موسى محمد عايرة ، مقدمة في اضطرابات التواصل ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ،
2014 ،
- المواقع الإلكترونية:

1. الأرتفونيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى ، محاضرة مدخل إلى الأرتفونيا ، جامعة سطيف ، السبت 3 أفريل
2021 ، موقع: <https://cte.univ-setif2.dz> 22:28 .
2. سميجان الرشيدى، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، إعداد: حنان، موقع: مكتبة وملتمقى علم
الأصوات. <http://phonitics.Acoustics.blogspot.com>.
3. يحيى سعد، الدراسة الإستطلاعية في البحث العلمي ، شركة دراسة ، موقع: www.drasa.com ،
25/12/2020 ، 23:02.
4. فحص السمع ، www.webteb.com ، 16/05/2021 ، 23:00.

5. علي دشتي للاستشارات النفسية في مجال التربية الخاصة تربية المهويين, موقع www.dralidashti.com 16 ماي 2021.

الرسائل الأكاديمية:

1. أنوري عينان ، مدخل إلى الأرففونيا ، جامعة آكلي محمد أولحاج ، البويرة ، 2019 / 2020.
2. بلقاسم جياب، محاضرة آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف المسيلة .
3. بن علال أمال ، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات ، جامعة أبي بكر القايد ، تلمسان، 2016/2015.
4. بوعمامة أحمد فارس، الأرففونيا ومجالاتها، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التعليم القاعدي المشترك، فرع العلوم الاجتماعية، ص 3. بوكريعة تواتية ، الاضطرابات الكلامية في العملية التعليمية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2012/2011.
5. طارق ثابت ، مداخلة بعنوان الاكتساب اللغوي وقضاياها عند ابن خلدون ، كلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية - فلسطين، الجزائر، 2012.
6. عبد الله أحمد عبد النجار ، تقويم محتوى كتب لغتنا الجميلة لطلبة المرحلة الأساسية في ضوء معايير النحو اللغوي مقترح لإثرائه ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2018.

المجلات:

1. نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، دط، 2008، 2007م، موقع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة www.gulfids.com .
2. فيصل عفيف ، اضطرابات النطق و اللغة ، مكتبة الكتاب العربي، www.arabbek.com .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الفهرس
	البسمة .
	الشكر والعرفان .
	الإهداء.
أ-ب- ج	مقدمة
الفصل الأول: الأطفونيا و علاقتها بالاكتساب اللغوي.	
13-4	المبحث الأول: الأطفونيا النشأة و التعريف .
5-4	1- نشأة الأطفونيا.
5	2- تعريف الأطفونيا .
8-6	3- الأطفونيا في الدول الأروبية و الجزائر.
9-8	4- مهام المختص الأطفوني .
10-9	5- مجالات الأطفونيا.
13-10	6- علاقة الأطفونيا بالعلوم الأخرى.
25-15	المبحث الثاني: مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل .
17-15	1- تعريف اللغة .
18-17	2- تعريف الاكتساب.
19-18	3- مفهوم الاكتساب اللغوي.
20-19	4- رأي العلماء حول اكتساب اللغة .
25-21	5- مراحل النمو اللغوي عند الطفل.
الفصل الثاني: دور الكفالة الأطفونية في علاج اضطرابات النطق.	
36-28	المبحث الأول: اضطرابات النطق أنواعها و أسبابها.
28	1- تعريف اضطرابات النطق.
30-28	2- أنواع اضطرابات النطق .
36-31	3- أسباب اضطرابات النطق.

40-38	المبحث الثاني: إجراءات البحث الميداني و نتائجها.
38	1- بطاقة تقنية عن المؤسسة.
39-38	2- الدراسة الاستطلاعية.
39	3- الدراسة الأساسية.
40-39	4- أدوات جمع البيانات.
50-42	المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة.
54-42	1- عرض و تحليل الحالات المرضية.
56-55	استنتاج
60-58	خاتمة
	الملحقات.
72-69	قائمة المصادر و المراجع.
74	فهرس الموضوعات.